الأقصى

١٢ صفحة

١٠ فلسات

القدس لنا ، وستبقى لنا ، ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور . الحسين .

اسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

٤ محرم ١٣٩٠هـ | العدد ١٧ | السنة الأولى | الأربعاء ١١ آذار ١٩٧٠

أعلى نسبة في العالم

بلغت نسبة ميزانية الدفاع في المملكة الاردنية الهاشمية بالنسبة الى الدخل القومي العام ٥ر١٧ سبعة عشر ونصف بالمئة وهي اعلى نسبة ميزانية دفاع في العالم لاية دولة اذا قورنت نسبة ميزانيةالدفاع في كل دولة بالدخل القومي فيها.

آخي الجندي .

العدو يريد أن يفقدك الثـ...ـسك فتق بالله وبالوطن وبنفسك .

العدو يريد لك أن تكفر وتلحد وتبتعد عن دينك .

فكن على حذر ضم القرآن الكريم الى صدرك وآقرأ في كل وقت قول الله عز وجل فهو خير معين للمؤمنين الصابرين ولوكره الملحدون الكافرون .

العدو يهاجمك بالكفر فدافع عن نفسك وعرضك وشرفك وايمانك بعقيدة الاسلام عقيدة محمد عقيدة القرآن .

يجب أن لا نخسر معركة واحدة بعد اليوم

الجيوش العربية قادرة كل المقدرة ودون ادنى شك ومن خلال مرحلة الردع التي وصلت اليها على صد اي هجوم بأي حجم تشنه قوات العدو على اية جبهة عربية .

وقبل ان يفكر العدو بأي هجوم واسع النطاق ، عليه ان يفكر بالخسائر التي سيمنى بها والتي لا يطيقها ابداً والهزيمة التي ستلحق به نتيجة لفشل هجومه . وقد ثبت ان في ذلك الرادع الحقيقي ضد أية نية في الهجوم الشامل .

قام العدو بهجمات عديدة واسعة النطاق ضد جيش الجمهورية العربية المتحدة الشقيق ، وثبت الجيش الشقيق وثبت سلاحه الجوي وثبتت الجمهورية العربية المتحدة وتكبد العدو خسائر لا يطيقهاوصبر رجال القناةوجاهدوا جهادالابطال

وحتى قبل عامين ، وقد حدث الكثير بعد عامين ، قبل عامين شن العدو هجوماً واسع النطاق بأكثر من فرقة مدرعة ومشاة تساندها عدة اسراب من الطائرات المقاتلة القاذفة على الجبهة الاردنية يوم ٢١/آذار/١٩٦٨ « معركة الكرامة » وتمكنت العناصر الامامية من الجبهة الاردنية من دحر هجوم العدو وتحطيمه وكبدته خسائر فادحة بالارواح والمعدات وكانت له هزيمة منكرة وهرب من المعركة يجر أذيال الخزي والعار ، وبعد ذلك استمرت خلال العامين الماضيين غارات العدو الجوية وهجماته الارضية وقصفه المدفعي مستخدماً دباباته ومدافعه في رماية مباشرة وغير مباشرة ضد قواتنا على النهر العظيم ، وثبت الاردن وثبت جيش الاردن وصمد وقهر العدو وسيقهر العدو في اية معركة يخوضها باذن الله وبفضل الايمان العظيم بالله والحق والوطن .

الجيش السوري الشقيق ثابت صامد يدافع عن ارضه ووطنه والجيش العراقي الشقيق ثابت صامد معنا هنا على ارضنا وارضه المقدسة .

والجيش السعودي ثابت صامد معنا هنا على ارضنا وارضه المقدسة .

هذه الجيوش العربية الشقيقة التي نذرت نفسها للدفاع عن دنيا العروبة والاسلام صممت على الصمود والثبات بايمان وعزم وشرف وشجاعة إما النصر وإما الشهادة في سبيل الله وهي ليست عاجزة ولن تكون عاجزة ابداً في أي وقت وتحت اي ظروف عن صد اي هجوم يقوم به العدو عليها .

ولن تقبل هذه الجيوش بأي حال من الأحوال ان تخسر اية حرب او معركة قادمة ولا يمكنها ان تفعل . . لان في ذلك نهاية للوطن ونهاية للأمة العربية . . وهذا هو الذل والعار الذي ما بعده ذل وعار .

لقد خسرنا معركة حزيران لاعتقاد البعض منا أنه بامكاننا ان نخسر حرباً او حربين او ثلاثة او حتى اربعة حروب ، وان العدو لن يقدر ان يخسر الا حرباً واحدة .

لكننا الآن نؤمن ايماناً عميقاً اكثر من اي وقت مضى بأننا لا نستطيع ان نخسر معركة واحدة لان ذلك يعني اننا سنقذف في جوف الصحراء الحارقة وعندها لن يبقى لنا مكان نعيش عليه . . ولهذا علينا ان نتمسك بشرفنا وخنادقنا وعندها سننتصر ولن يستطيع العدو ان يهاجمنا واذا ما فعل ذلك فان الجيوش العربية الباسلة لن تكون عاجزة عن صده وتدمير وباذن الله



الله اكبر قسما بربي ومحمدي واسلامي لن يمروا او اظفر بالشهاده في سبيل الله

الله اكبر قسما بربي ومحمدي واسلامي سأحرر وطني المقدس من الغاصبين .

الجندي سعود عوده السويعد

الحسين يتلقى برقية جوابية من الدكتور الاتاسي

عمان – وأأ – تلقى جلالة الملك الحسين برقية شكر جوابية من سيادة الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية السورية ، رداً على برقية التهنئة التي كان جلالته قد بعث بها الى الرئيس السوري بمناسبة عيد ثورة الثامن من آذار .

وفيما يلي نص البرقية التي تلقاها جلالة الحسين من الرئيس الاتاسي :

جلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية – عمان .

يسرني وانا اتلقى برقيةتهنئة جلالتكم بعيد ثورة الثامن من آذار ، ان ابعث اليكم والى الشعب العربي في الاردن بخالص الشكر ، واصدق تمنياتي راجياً لكم الصحة والسعادة ، وللشعب العربي الشقيق في الاردن دوام المنعة والتقدم .

الدكتور نور الدين الاتاسي
رئيس الدولة – رئيس مجلس الوزراء

وكان جلالة الملك الحسين قد بعث للدكتور الاتاسي بالبرقية التالية :

سيادة الاخ الدكتور نور الدين الاتاسي ، رئيس الدولة السورية –دمشق.

يطيب لي ان انتهز مناسبة الذكرى الثامنة لثورة آذار ، فأبعث الى سيادتكم والشعب السوري الشقيق ، باسمي واسم الشعب الاردني ، باجمل التهاني واخلص التمنيات ، راجيا الله عز وجل ان يعيد امثال هذه الذكرى على سيادتكم بموفور الصحة والسعادة ، وعلى شعبكم النبيل والامة العربية بالمجد والعزة والنصر.

الحسين بن طلال

برقية جلالة الملك المعظم الى رئيس مجلس النواب

عمان – وأأ – تلقى السيد كامل عريقات رئيس مجلس النواب برقية شكر جوابية من جلالة الملك الحسين رداً على البرقية التهنئة التي رفعها السيد عريقات الى جلالته بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية هذا نصها : –

نبعث لعطوفتكم واخوتكم اعضاء مجلس النواب بخالص شكرنا وعميق تقديرنا على رقيق تهانيكم وصادق تمنياتكم التي اعربتم عنها في برقيتكم بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية داعين المولى القدير ان يعيد هذه الذكرى المباركة على امتنا واوطاننا بالعزة والنصر والمجد مع اطيب تمنياتي لكم جميعاً بدوام السعادةوالتوفيق.

● ●

الاتحاد الدولي للطيارين

اعرب الامين العام للاتحاد العربي لعمال النقل ، عن امله في الا يجعل الاتحاد الدولي للطيارين من نفسه اداة لتنفيذ اغراض اسرائيل في نزاعها مع العرب ، وان يبتعد عن كل ما من شأنه ان يلقي عليه شبه الانحياز ، الا الى جانب الحق وحده

واشار الامين العام الى ان الدوائرالاسرائيلية تحاول استغلال موضوع أمن وسلامة الطيران المدني لمصلحتها ضد العرب ، وانها استغلت الحوادث الاخيرة الضغط على بعض الجهات وبينها الاتحاد الدولي للطيارين والمنظمة الدولية للطيران المدني لكي تتخذ اجراءات ضد العرب.

جلالة الملك يتقبل اوراق اعتمادسفيري السويد وكندا

عمان – وأأ – تقبل جلالة الملك الحسين ظهر امس في قصر رغدان العامر اوراق اعتماد السيد البرت اكسي اكس جونسون سفيراً للسويد لدى البلاط الهاشمي .

كما تقبل جلالته اوراق اعتماد السيد جاك جينياك سفيراً لكندا لدى البلاط الهاشمي وحضر مراسيم تقديم اوراق اعتماد السفيرين دولة وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي الهاشمي .

دعوة للحكومة الاردنية للاشتراك في المؤتمر الدولي للاسكان والتخطيط .

عمان – وأأ – تلقت الحكومة الاردنية دعوة من الاتحاد الدولي للاسكان والتخطيط للاشتراك في المؤتمر العالمي الثلاثين للاتحاد الذي سيعقد في مدينة برشلونة في ١٧ ايار القادم بالتعاون مع الحكومة الاسبانية .

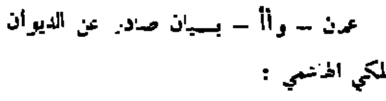
وسيناقش المؤتمر موضوعي تنظيم المدن والسياحة والطرق الحديثة لتمويل الاسكان .

● ● ●

الجيش سياج الوطن والأمن العسكري سياج الجيش

الأردن في اسبوع

جلالة الحسين يزور الباكستان وابوظبي



عمن – وأأ – بيان صادر عن الديوان الملكي الهاشمي :

سيقوم حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم بزيارة رسمية الى الباكستان من اليوم الخامس عشر الى اليوم الثامن عشر من شهر آذار ١٩٧٠ وذلك تلبية لدعوة فخامة الجنرال آغا محمد يحي خان رئيس جمهورية الباكستان .

هذا ويعلن الديوان الملكي الهاشمي ان جلالة الملك المعظم سيقوم بزيارة الى ابوظبي في اليوم الرابع عشر من شهر آذار ١٩٧٠ وذلك للاجتماع بعظمة اخيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم ابو ظبي .

التلهوني يستقبل وزير العدلية

عمان – و أ أ – استقبل دولة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء في مكتبه ظهر يوم الخميس الماضي ، الدكتور جمال ناصر وزير العدلية ، حيث اطلع دولته على نتائج زيارته الاخيرة الى ليبيا .

وكان الدكتور ناصر قد عاد الى عمان مساء امس حاملا رسالة جوابية الى جلالة الحسين من العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي ورئيس الوزراء .

ويذكر ان وزير العدلية قد غادر عمان يوم الاثنين الماضي حاملا معه رسالتين من جلالة الحسين الى العقيد القذافي والى السيد عبد السلام جلود نائب رئيس الوزارة الليبي .

جلالة الحسين يفضي
بتصريح لمراسل التلفزيون البريطاني

اعلن جلالة الملك الحسين في مقابلة اجراها مع جلالته سان ديكول مراسل التلفزيون المستقل في بريطانيا . ان الولايات المتحدة الاميركية لم تفعل شيئاً من اجل السلام في الشرق الاوسط منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وقال جلالته ان الحالة تتدهور كثيراً في المنطقة . وقد اصبحت احتمالات السلام معدومة تقريباً . وانذر جلالة الحسين بان الشرق الاوسط ينزلق بسرعة نحو وضع قد تقوم به اسرائيل بعدوان جديد . وتوجه ضربة واسعة النطاق الى الدول العربية .

وقال جلالة الحسين : ان اسرائيل تشعر بالتشجيع من الوضع الدولي . ومن شحنات الاسلحة السخية من الولايات المتحدة . وانها تحول مجدداً السعي لتحطيم الامة العربية .

ورداً على سؤال آخر : قال جلالة الحسين ان الاردن لن يتردد في الحصول على السلاح من اي مصدر اذا ما اعترضته العقبات في الحصول عليه من المصادر التقليدية .

وفي هذه الحالة فانني سأذهب الى اي مكان يمكن لنا ان نحصل منه على السلاح .

التلهوني يستقبل وفد البنك الدولي

عمان – و أ أ – استقبل دولة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء في مكتبه ظهر يوم الخميس الماضي وفد البنك الدولي برئاسة السيد عبد الشكور شعلان وحضر المقابلة الدكتور خليل السالم محافظ البنك المركزي الاردني .

وقد قدم الوفد الى دولة رئيس الوزراء تقريراً موجزاً عن المباحثات السنوية لصندوق البنك الدولي التي اختتمت مؤخراً ، وابدى انطباعاته الحسنة بشأن التطورات الاقتصادية والمالية والنقدية في المملكة الهاشمية خلال العام الماضي والتوقعات خلال العام الحالي .

كما اظهر الوفد اعجابه بالنشاط الاقتصادي في الاردن في ظل الظروف الحالية القاسية وثناءه على مشروع الموازنة التي قدمتها الدولة خلال مباحثات صندوق البنك الدولي وطلب الالتزام بابعاد هذه الموازنة ما امكن ذلك .

السيد رشاد الخطيب

عمان – واا – وافق مجلس الاعيان على تعيين السيد رشاد الخطيب عضواً في لجنتي المالية والخارجية للمجلس .

زاوية الاسبوع – إشارات !...

جشم ، واماد

جهد مشكور

أمانة العاصمة اثبتت وجودها بشكل يبعث السرور والاعتزاز في تنفيذ مشروع الجسر الذي تجري إقامته على طريق المحطة – المطار . وقد برهنت على قدرتها في التحكم بمدة الإنجاز . فلم يكد يمضي سوى اشهر قليلة جداً على شروعها بعمل ضخم حتى ظهر للجميع أثر الجهد الكبير . ورغم أهمية هذا المشروع واثره الحيوي المرتقب على حركة السير في المستقبل . فهنالك مشاريع اخرى على نفس صعيد الاهمية تستحق من الامانة إعارتها نفس الحزم والعزم اللذين قام عليهما جسر المحطة الجديد . . وفي طليعتها مشروع المجاري .

* * *

الهاتف المناوب

حاولت في الاسبوع الماضي الاتصال هاتفياً بمستشفى الاطفال . . ولكن دون جدوى . . ثم جربت حظي مع اكثر من طبيب . . ولكن بلا اية نتيجة . . وعدت لاطلب المستشفى الجراحي بعد محاولات عديدة استغرقت وقتاً طويلا فتبين ان ليس للمستشفى سوى خط هاتفي واحد مناوب ، وهو لا يتحمل ضغط المكالمات وسيلها الجارف في الليل والنهار . .

اما هاتف مستشفى الاطفال ، فكان في عطلة الربيع هذه المرة . . وأما هواتف الأطباء الذين طلبتهم فكانت أيضاً في اجازة . . لا سيما والمكالمة كانت نهارية . .

لماذا يعطى المستشفى خط هاتفي واحد او خطين فحسب ، بينما تعطى الدوائر الاخرى التي تكون دونه اهمية خطوطاً عديدة ؟ ! ألا يجوز أن يكون في المستشفى اكثر من هاتف واحد مناوب ؟ ! !

* * *

اجتهاد

امام مستشفى فلسطين مفرق طرق سماه الناس (ساحة الموت) لكثرة حوادث السيارات القاتلة التي تقع فيه . . ورغم أني لست مهندساً او مساحاً استطيع أن ابدي رأياً بحل مشكلة الشارع او السير في تلك البقعة . . فان الكثيرين يشاركونني الرأي أن هناك شيئاً يجب عمله لتفادي الحوادث التي لا أعتقد انها تقع عمداً ليكون المصاب قريباً من المستشفى.. (فيستقرب) ! ! .

وبهذه المناسبة . . هنالك مفرق طرق آخر أكثر تعقيداً ، في رأيي ، هو ذاك الذي يقع أمام وزارة الاقتصاد الوطني . .

وعلى كل حال أرجو أن اكون مخطئاً فينالني أجر واحد . .

مجلس الاعيان يوافق على مشروع الموازنة العامة

عمان – و أ أ – وافق مجلس الاعيان الاردني على مشروع قانون الموازنة العامة للدولة لسنة ١٩٧٠ كما ورد من مجلس النواب .

فقد عقد مجلس الاعيان جلسة قبل ظهر يوم السبت الماضي برئاسة دولة السيد سعيد المفتي رئيس المجلس ، وحضر الجلسة دولة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء والسادة الوزراء .

وفي مستهل الجلسة ، تليت الارادة الملكية السامية بدعوة مجلس الامة للانعقاد في دورة إستثنائية لإقرار مشروع قانون الموازنة العامة للدولة . كما تليت الارادة الملكية السامية بتعيين السيد صالح المجالي عضواً في مجلس الاعيان الذي ادى اليمين الدستورية امام المجلس . وقد وقف اعضاء المجلس لمدة دقيقة حداداً على وفاة المرحوم السيد عمر مطر عضو مجلس الاعيان .

وبعد ذلك تلا السيد محمد علي رضا مقرر اللجنة المالية لمجلس الاعيان قرار اللجنة والذي اوصى مجلس الاعيان بالموافقة على مشروع قانون الموازنة العامة كما ورد من مجلس النواب وبالتعديلات التي وردت عليه .

وقد تضمن تقرير اللجنة المالية عدة نقاط منها :

١ – ان مسؤولية الاردن القومية ودوره الكبير في معركة المصير ومواجهة العدوان ، يقتضينا ان ندعو الحكومة الى ان تضع كل فلس في المكان الذي يساهم به في زيادة منعة هذا البلد واستعداده وقدرته على الصمود ومواصلة مسيرة البناء والاعمار .

٢ – ترجو اللجنة ان يوجه المجلس الكريم شكره وتقديره للدول العربية الشقيقة على تقديمها العون المالي لهذا البلد وشد أزره بمرابطة قواتها الباسلة جنباً الى جنب مع جيشنا العربي الذي شرفه الله بالجهاد دفاعاً عن حق العرب ومقدسات الاسلام .

٣ – بعد ان وقفت اللجنة على اوضاع الموظفين المعيشية في الظروف الحاضرة ، ودرست هذه المشكلة من كافة وجوهها ، توصي المجلس الكريم بمطالبة الحكومة بانصاف هذه الفئة من المواطنين وزيادة رواتبهم ، اسوة بأجهزة الدولة التي نالت مثل هذا الانصاف في السنوات الاخيرة .



وبعد ان تحدث عدد من السادة الاعيان فناقشوا مشروع قانون الموازنة العامة . رفعت الجلسة الى استراحة قصيرة ، عاد المجلس بعدها الى استئناف جلسته حيث استمع من دولة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء الى رد الحكومة حول ما تضمنه قرار اللجنة المالية والملاحظات التي وردت في كلمات السادة الاعيان .

الاردن يحتفل بذكرى رأس السنة الهجرية

عمان – وأأ – احتفلت المملكة الاردنية الهاشمية يوم الاحد الماضي بذكرى رأس السنة الهجرية . وقد اقتصرت الاحتفالات على اقامة الشعائر الدينية في مساجد جميع مدن وقرى المملكة .

واحتفاء بهذه المناسبة الكريمة فقد اصدر دولة السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء بلاغاً بتعطيل الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة اعمالها في ذلك اليوم .

عريقات يتفقد العمل في ٣ طرق

عمان – و أ أ – قام السيد رشيد عريقات وزير الاشغال العامة يصحبه المهندس احمد الشوبكي وكيل الوزارة بالوكالة ومدير أشغال محافظة اربد صباح الخميس الماضي بتفقد سير العمل في طريق المفرق الحدود السورية وطريق المفرق الحدود العراقية ، وطريق الزرقاء الازرق والتي بدأ العمل في شقها وتعبيدها في اوائل العام الحالي .

وقد طلب السيد الوزير من الاجهزة العاملة انجاز العمل في هذه الطرق حسب البرنامج الزمني المعد لتنفيذها .

زيادات الموظفين

ذكر السيد فرحي عبيد مساعد مدير الموازنة العامة بانه وفقاً لبيان دولة الرئيس فان رواتب الموظفين التي تقل عن خمسة عشر ديناراً سترتفع الى خمسة عشر ديناراً ويشملهم ما تضمنه البيان وبذلك تبلغ نسبة الزيادة في رواتبهم بين ٢٧ – ٦٠٪ ويبلغ اربعة آلاف موظف . اما بالنسبة للموظفين الذين تتراوح رواتبهم بين ١٦-٢٠ دينار فتكون نسبة الزيادة في رواتبهم بين ٢٠–٢٥٪ وعددهم ٢٥٠٠ موظفاً . والذين تتراوح رواتبهم بين ٢١ – ٣٠ ديناراً فقد بلغت نسبة الزيادة ١٣ – ١٩٪ وعددهم ٦٥٠٠ موظف .

وقال السيد عبيد ، اما الذين يتقاضون رواتب من ٣١ – ٤٠ دينار فان نسبة الزيادة قد ارتفعت بين ١٠ – ١٢،٥٪ وعددهم ١٧٢٠٠ موظف . اما الذين تبلغ رواتبهم ٤٠ ديناراً فما فوق فان نسبة الزيادة قد ارتفعت بين ٢،٥ – ٩،٥٪ .

واوضح مساعد مدير دائرة الموازنة العامة ان هذه العلاوة الاضافية تشمل جميع الموظفين المصنفين وغير المصنفين والموظفين بعقود .

الاردن يشترك

عمان – و أ أ – قررت الحكومة الاردنية الاشتراك في المؤتمر الاقليمي العربي لخبراء منع الجريمة ومعاملة المذنبين المقرر عقده في الكويت في الرابع من نيسان القادم .

وسيمثل الاردن في هذا المؤتمر الرائد يوسف غرايبة من الامن العام .

ايوب يستقبل مدير الخراج في جمهورية الشيشان

استقبل السيد سامي ايوب وزير الزراعة في مكتبه صباح السبت الماضي مدير الخراج في جمهورية الشيشان اجوش .

وحضر المقابلة السيد قاسم بولاد رئيس بلدية الزرقاء

مجلس الأعيان يشكر بومبيدو

اعرب مجلس الاعيان الاردني عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس جورج بومبيدو رئيس الجمهورية الفرنسية للموقف المشرف الذي وقفه امام تحدي الهيئات الصهيونية وبعض المسؤولين في امريكا تجاه قضية فلسطين والعدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية .

وجاء ذلك بناء على اقتراح تقدم به العين السيد هاشم الجيوسي .

كما عبر المجلس عن تقديره واعتزازه لموقف اخواننا في الضفة الغربية وصمودهم في وجه مخططات العدو الاسرائيلي ، وايمانهم بوحدة الضفتين وتمسكهم بها وتطلعهم الى الوحده العربية الشاملة

اعلان

القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية بحاجة الى قطع فورد اميركي ف ٣٥٠ و ف ٦٠٠ الحلقة ٨٥٢٦ فعلى التجار المحليين والمتعهدين الراغبين بالمناقصة مراجعة مديرية هندسة الكهرباء والميكانيك الملكية بأوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات والشروط .

تقبل المناقصات حتى يوم ١٩/٤/٩٧٠ .

٨٩/٧٠

العالم العربي

الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة — وأأ — وصل الى القاهرة ظهر اول امس الفريق اول حردان التكريتي وزير الدفاع العراقي في زيارة للجمهورية العربية المتحدة تستغرق عدة ايام ضمن سلسلة من الزيارات قام بها للاردن وسوريا ولبنان .

وكان في استقبال الفريق التكريتي بالمطار عدد من كبار رجال القوات المسلحة .

● يعرض وفد اتحاد الطيارين العرب الى اتحاد الطيارين الدولي في اجتماعه الذي يعقد في لندن وثائق تثبت ان الطائرات المدنية التابعة لشركة العال الاسرائيلية تستخدم في نقل مواد حربية من الدول الغربية الى اسرائيل .

ذكرت هذا النبأ صحيفة اخبار اليوم في عددها الصادر صباح يوم السبت الماضي وقالت كما سيثبت وفد اتحاد الطيارين العرب لاتحاد الطيارين الدولي ان الطيارين المدنيين الاسرائيليين استخدموا في ضرب الاهداف المدنية في الدول العربية.

● القاهرة — وأأ — نشرت صحيفة الاهرام صورة كبيرة التقطتها احدى طائرات الاستطلاع المصرية في طيرانها فوق سيناء تكشف عن كذب البيانات الاسرائيلية عن المعركة الجوية التي دارت فوق المنطقة الشمالية للقناة .

فقد ذكر البيان الصادر عن المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة ان العدو خسر ثلاث طائرات وفي ذات الوقت فان البيانات الاسرائيلية ادعت ان جميع طائراتها عادت سالمة . ولكن احدى طائرات السوخوي المصرية قامت بعملية اختراق سريع فوق الارض المحتلة للاستكشاف والتقطت الصورة التي ظهرت فيها طائرة حربية من طراز ميراج محطمة وسط الرمال وجناح متطاير بعيد عنها .

● ذكرت صحيفة اخبار اليوم ان الاتحادات العمالية في كل البلاد العربية ستعقد اجتماعاً طارئاً في القاهرة يوم ١٧ آذار الحالي لاتخاذ مجموعة من القرارات الهامة بالنسبة للوضع في المنطقة العربية .

وقالت الصحيفه ان البحث سيتركز في هذا الاجتماع على وضع خطة عمالية عربية للمرحلة الحالية والدور الذي يجب ان يقوم به العمال العرب كل في قطره .

ونشرت الصحيفة تصريحات للدكتور فوزي السيد الامين العام لاتحاد العمال العرب جاء فيه ان جميع رؤساء الاتحادات العمالية العربية سيحضرون الاجتماع الطارئ الذي دعت اليه الامانة العامة بالقاهرة . وقال ان الرؤساء العماليين سيبحثون كيفية مواجهة الضغوط الاميركية على المنطقة العربية .

كما يبحثون العدوان الاسرائيلي على التجمعات المدنية والمصانع في الوطن العربي وموضوع العدوان الاسرائيلي على مصنع ابو زعبل المدني . وطريقة الرد على هذه الاعمال العدوانية حماية لارواح الالوف من العمال العرب .

واكد الدكتور فوزي السيد اهمية هذا الاجتماع وقال انه يأتي في موعده تماماً .

السودان

الخرطوم — وأأ — اعلن وزير الارشاد السوداني بان بريطانيا وافقت على تقديم قرض قدره خمسة ملايين جنيه بفائدة قدرها ٥ر٥٪

واضاف ان هناك تسهيلات وضمانات بحدود مليونين ونصف مليون جنيه لتغطية احتياجات الوزارات والمصالح الحكومية اضافة الى ما سينتج عن مباحثات العميد خالد حسن عباس وزير الدفاع الذي يرأس وفداً اقتصادياً وعسكريا الى عدد من البلاد من بينها انكلترا

المغرب

الرباط — وأأ — اذيع هنا ان الملك الحسن الثاني ملك المغرب سيقوم في نهاية الشهر الحالي بزيارة رسمية لكل من الجزائر ويوغوسلافيا وبلجيكا .

وستتخلل هذه الجولة زيارة خاصة لروما.

العراق

عين السيد صلاح عمر العلي عضو مجلس قيادة الثورة العراقي وزيراً للزراعة بالوكالة خلفاً للدكتور مولود كامل عبد الذي اعفي من منصبه.
وقد اذاع راديو بغداد مرسوماً جمهورياً بذلك

ليبيا

طرابلس — ليبيا — وأأ — استدعى السيد صالح بويصير وزير الوحدة والخارجية الليبية الى مكتبه مساء اول امس المسيو جي جورجي سفير فرنسا في طرابلس . واستعرض معه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية وابلغه اهتمام حكومة ليبيا بهذه الاحداث .

واستدعى السيد بويصير كذلك السفير الاميركي في ليبيا واطلعه على رأي ليبيا في مشكلة الشرق الاوسط واهتمام ليبيا بالدعم العسكري الاميركي لاسرائيل .

وقد سلم السفير الاميركي للسيد بويصير رسالة من وزارة الخارجية الاميركية حول احداث الشرق الاوسط .

لبنان

قامت اسرائيل بعدوان غادر يوم السبت الماضي على الاراضي اللبنانية فقد اعلن ناطق عسكري لبناني في بيروت انه في حوالي الساعة الثانية من صباح يوم السبت الباكر دخلت قوة اسرائيلية الاراضي اللبنانية بالقرب من بلدة عيتا الشعب في قضاء بنت جبيل جنوب لبنان

وقد تصدت لها القوات اللبنانية واشتبكت معها . وفي الوقت ذاته قامت قوة اسرائيلية اخرى بالاعتداء على بلدة عيتا الشعب .

وقال الناطق العسكري اللبناني ان العدوان الاسرائيلي اسفر عن مقتل جندي واحد وجرح شخص مدني وخطف مدنيين اثنين ونسف خمسة منازل في البلدة وتحطيم تراكتور زراعي .

بيروت — وأأ — تعد وزارة الخارجية اللبنانية مذكرة حول العدوان الاسرائيلي الذي ارتكبته القوات الاسرائيلية على قرية عيتا الشعب بجنوب لبنان تمهيداً لتقديمها الى مجلس الامن الدولي .

الجامعة العربية

الدورة ٥٣

القاهرة — وأأ — بدأ مجلس جامعة الدول العربية اعمال دورته العادية الثالثة والخمسين في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم ٩/٧ برئاسة السيد عبد الله سلوم السامرائي المندوب الدائم للجمهورية العراقية لدى الجامعة العربية.

وقد تحدث السيد السامرائي في بداية الاجتماع عن تطورات ازمة الشرق الاوسط وتناول موقف الولايات المتحدة الاميركية من الازمة .

واكد السامرائي في حديثه ان هناك مؤامرة كبرى تستهدف الوجود العربي كله ودعا الدول العربية الى عدم تمكين الدول الاستعمارية من استغلال الثروات العربية وقال ان ساحة المعركة ليست الساحة الفلسطينية فقط بل هي كل الساحات العربية . واكد ان مواجهة عربية على هذا المستوى تكون قادرة ولا شك على الانتصار .

وكان السيد امين طاهر الشبلي مندوب السودان الدائم لدى الجامعة قد القى كلمة اختتم بها اعمال الدورة الماضية للمجلس استنكر فيها الموقف الاميركي من الازمة واشاد بموقف الاتحاد السوفييتي .

وقد افتتح السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الجلسة بكلمة استعرض فيها تطورات الموقف في الشرق الاوسط وقال ان القوة العربية والعمل الفدائي يتزايدان باستمرار كما ان تأييد الدول الصديقة والرأي العام العالمي يتجه لصالح العرب .

واشاد بموقف الرئيس الفرنسي بومبيدو اثناء زيارته للولايات المتحدة الاميركية في مواجهة التحديات الصهيونية ووصف هذا الموقف بأنه شجاع ويعد اسوة في القيادة الدولية المنصفة .

وقال ان مسؤولية المجلس ومسؤولية كل عربي هي العمل الفعال تصدياً للعدوان ودفاعاً عن الوطن وعن الحق ودعما للسلام الدولي .

وقد تفرغ المجلس عقب الجلسة الافتتاحية الى خمس لجان بدأت اعمالها على الفور وهي اللجنة السياسية وتضم رؤساء الوفود واللجنة الثقافية والشؤون الاجتماعية واللجنة الاقتصادية واللجنة القانونية واللجنة المالية .

وقد اقرت اللجنة السياسية الرئيسية تسمية المندوب الدائم للعراق لدى الجامعة السيد عبد الله السلوم السامرائي والمندوب الدائم للسودان السيد امين طاهر الشبلي . كما اقرت اللجنة توصيات مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة .

وصرح الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية بان اللجنة السياسية رأت تأجيل مناقشة التقرير المقدم من الامين العام للجامعة العربية عن الموقف الدولي والعربي الى نهاية الجلسات .

عقد مؤتمر ديني في بيروت

يعقد في بيروت في السادس عشر من الشهر الحالي اول مؤتمر من نوعه يضم مئتين من كبار رجال الدين في العالم يمثلون الاديان الحيوية الخمسة وهي الاسلام والمسيحية واليهودية والبوذية والكنفوشية .

وقالت صحيفة الاهرام التي نشرت الخبر ان من اهم الشخصيات التي دعيت لحضور المؤتمر الاستاذ الاكبر الدكتور محمد الفحام شيخ الجامع الازهر وقداسة البابا بولس السادس والبابا كيرلوس السادس ويوثانت السكرتير العام لمجلس الكنائس العالمي واسقف كنتربري .

ويهدف المؤتمر الى معارضة التعصب والتزمت واعتبار اصحاب الاديان جميعاً اخوة في الدين لا في الانسانية فقط وعدم استخدام الدين في الاتجاه السياسي او العسكري او المادي وبحث وسائل التقارب بين الاديان المختلفة .

اخي الجندي ....

حياك الله واعطاك القوة والمنعة والفلاح

حياك الله يا من تقدم في سبيل الله كل طاقة من طاقاتك

حياك الله على ايمانك وصبرك وجهادك

حياك الله على نظامك واخلاقك وشرفك

حياك الله على كل قطرة عرق تقدمها في التدريب والاستعداد والجهد المتواصل .

حياك الله على كل قطرة دم تقدمها هدية لوطنك تكتب بها النصر المؤزر باذن الله .... حياك الله

بحرف عروك

● ذكرت صحيفة هآرتس في ٧٠/٢/٢٤ تصريحاً للقائد العام للجيش الاميركي « ج » ملتلون باتريك الذي يزور اسرائيل حالياً ، اعرب فيه عن تأييد الجيش الاميركي لمبدأ تزويد اسرائيل بالسلاح ، واضاف انه لدى عودته الى الولايات المتحدة سيجتمع بالرئيس نيكسون ويبلغه بانطباعاته حول الحاجة لتأييد اسرائيل وتزويدها بالسلاح .

● ذكرت وكالة رويتر من موسكو في ٢/٢٧ تصريحاً لجنرال يهودي في الجيش السوفياتي يدعى دافيد دراغونسكي حذر فيه وزير الدفاع الاسرائيلي من ان القوات الاسرائيلية قد تضطر في يوم ما الى خوض معركة دفاعية . واضاف ان الزعماء الاسرائيليين يلعبون بالنار وبوقاحة منذ زمن بعيد واضعين شعبهم على حافة كارثة .

● ذكرت صحيفة هآرتس في ٣/١ ان ثلاثة من ضباط جيش الدفاع الاسرائيلي الذين اشغلوا مناصب رئيسية لمدة سنوات عديدة قد تم تسريحهم اخيراً والثلاثة هم الزعيم مردخاي ليمون والعقيد موشه كاشي والعقيد يعقوب نمرودي .

● ذكرت صحيفة عل همشمار في ٣/١ تصريحاً لمساعد وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال تسفي تسور قال فيه ان اكثر من نصف ميزانية الدفاع مخصصة مباشرة للسلح والمشتريات من البلاد وخارجها . وقال ان السبب الرئيسي في زيادة حجم هذه الميزانية ناجم عن ضرورة بناء قوة جيش الدفاع الاسرائيلي لكي يكون بمقدورها تغطية اغراض الامن ازاء ازدياد قوة الجيوش العربية .

● قال الرئيس الفرنسي بومبيدو امام الكونغرس الاميركي في ٢/٢٥ ان انتصارات اسرائيل العسكرية ستكون عقيمة ومحفوفة بالمخاطر الا اذا تخلت الدولة اليهودية عن فكرة الغزو العسكري وحلت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

● قال السيد كريستوفر ميهيو عضو حزب العمال ووزير الحربية البريطاني السابق في ٢/٢٥ ان اسرائيل لا تستحق العيش بسلام لأن اطماعها التوسعية ليس لها نهاية — واضاف انه حتى في الدول الغربية ، اخذ الرأي العام يبتعد عن الاسرائيليين بسبب رفضهم جميع مشاريع الحل .

● نظم طلبة جامعة بون في ٢/٢٥ مظاهرة احتجاج ضد وزير الخارجية الاسرائيلي رغم القوات التي انتشرت في كل مكان في العاصمة الالمانية وضمت مئات من رجال البوليس النظامي والسري .

● صرح الحاخام يهودا ليفين حاخام اليهود في موسكو لصحيفة « ازفستيا » السوفياتية في ٢/٢٨ بانه ليست هناك اي علاقة بين الصهيونية واي يهودي شريف في اي بلد من بلاد العالم وبصفة خاصة اليهود السوفيات . واضاف ان اي محاولة للمساواة بين الصهيونيين واليهود هي بمثابة محاولة لاثارة الشعور المعادي للسامية .

● ذكرت وكالة رويتر في ٢/٢٥ تصريحاً لامين صندوق الوكالة اليهودية قال فيه ان اليهود في جميع انحاء العالم قدموا تبرعات الى اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ بلغت في مجموعها ٧٣٠ مليون دولار وقد طلب من هؤلاء اليهود التبرع بمبلغ مماثل خلال السنوات الثلاثة المقبلة .

● ذكرت وكالة يونايتدبرس من لندن في ٢/٢ ان ثماني شركات ملاحية بريطانية اعلنت رفع اسعار نقل البضائع الى اسرائيل بنسبة ٢٠ في المائة على ان يتم ذلك فوراً . واعلنت هذه الشركات ان هذه الزيادة فرضت بسبب تدهور احوال الموانئ الاسرائيلية .



جواسيس وخونة

نادي تسوباكي

حينما تقهقرت الجيوش الاميركية في باتان كانت آنا دوت الفلبينية الجنسية تعمل في احد الملاهي الليلية في مانيلا كمغنية وراقصة عندما اتصل بها مندوب المخابرات الاميركية وجندها للتجسس على اليابان لصالح اميركا للحصول على معلومات عن تحركات الجيوش والسفن اليابانية والجهات التي تقصدها، وطلب منها ان تفتح نادياً خاصاً يقتصر رواده على كبار الموظفين اليابانيين وضباط الجيش والاسطول وزودها بالمال اللازم لإعداد وتجهيز النادي .

وشرعت آنا في العمل فاختارت منزلا في ارميتيا يطل على الميناء أسمته نادي تسوباكي — وكلمة نادي باللغة اليابانية تدل على انه خاص وكلمة تسوباكي معناها زهرة الكاميليا ،ويقصد بها اليابانيون انها رقيقة ناعمة يصعب نيلها .

واختارت آنا للعمل معها في النادي بعض الفتيات من اهالي الفلبين ليرقصن الرقص الوطني الذي يحبه اليابانيون — كما اختارت فتاة فلبينية جميلة تدعى فلي كوكورا كمغنية اولى للفرقة . وافتتح النادي في اليوم (١٥/١٠/٩٤٢) بعرض كبير يستمر كل ليلة .

وكانت فلي كوكورا تغني الاغاني اليابانية ، بينما ترقص آنا دوت رقص المشاعل عارية أو تكاد .

واشتهر النادي وعرف في المنطقة وأصبح رواده من كبار الموظفين وضباط الجيش والاسطول الياباني .

وبدأت آنا تعد لتنفيذ مهمتها فاتفقت مع مندوب المخابرات الاميركية على وسائل الاتصال بينهما ، وكانت عن طريق الرسل من الفلبينيين وكذلك على الشيفرة التي تستخدم في كتابة الرسائل ووسائل اخفائها بالنظر لطبيعة المنطقة — فمثلا استخدمت أسماء الاطعمة الكتابة بها عن المعلومات . وكانت وسائل آنا في الحصول على المعلومات هي ملاحظة الميناء من النادي وتحديد السفن اليابانية وتحركاتها ،اما الوسيلة الثانية فكانت عن طريق ضباط الجيش الياباني وكبار الموظفين الذين يترددون على النادي ويتحدثون بطلاقة في كل شيء دون حرص أو حذر .

في احدى الليالي دخل النادي ضابط بحري ياباني يعمل ربان احدى سفن الصليب الأحمر حيث ذكر انه وصل منذ قليل من جزيرة بوجن فيل مع جيوش كثيرة وذكر ان السفينة تابعة للجيش الياباني وليست للصليب الاحمر — الأمر الذي مكنه من المرور بها دون ان يمسه سوء .

وفي تلك الليلة ارسلت آنا الى المخابرات الاميركية في منطقة باتان ان اليابانيين يستعملون سفن المستشفيات في نقل الجيوش .

حضر ضابط ياباني يعمل على احدى حاملات الطائرات وكان يحب غناء فلي . وعند رحيله سألته عن عنوانه لتكتب اليه فقال انه ذاهب الى سنغافورة ثم الى رابول وبادرت آنا وأرسلت تلك المعلومات الى المخابرات الاميركية . وبعد شهر حضر الى النادي أحد الضباط الذين كانوا معه وقال لفلي محزوناً « لقد هلك حبيبك وأكثر من كان معه في السفينة التي أغرقت » .

حضر الى النادي قائد احدى الغواصات الذي كان يعجب برقص آنا ، وخلال استمتاعه ونشوته طلب اليها ان تستمر في الرقص إذ انه سيبحر فجر غد الى جزائر سليمان وأرسلت آنا الخبر الى المخابرات الاميركية ، وبعد شهر جاء أحد الضباط اليابانيين الى النادي محزوناً اذ ان الغواصة اغرقت بمن فيها .

وفي صباح يوم ٢٣ مايو ١٩٤٤ وقع أحد الخطابات في أيدي سلطات الامن اليابانية وكانت تحمله فتاة فلبينية قبض عليها ، وعن طريقها انكشف أمر آنا وقبضت عليها السلطات اليابانية في اليوم التالي ، وبعد محاكمة سريعة اعدمت .

الرحلة الحائرة

هل انتم مثلي ؟ ما بين صويلح وناعور اضل الطريق ! ما بين بشرى وسال وحوارة تصيبني اللخمة؟ ليست تلك صفة غباء حباني بها الله من دون سائر خلقه ولا هي قلة اهتمام ببلدي.. فلقد حاولت ان ازور كل قرية وان أسلك كل طريق ولكن المشكلة هي انه ليست هناك دلائل من لون او شكل او تصميم تجعلك تميز بين قرية واخرى فتستطيع ان تفرق بين الدفيانة وام القطين ، واذا لم تكن من مواليد الاردن وكنت زائراً او سائحاً او حاجاً فليس هناك ما يدلك على مدينة او اخرى .

لسنا اقل من شعوب المنطقة ثقافة فحسب معرفتي تكاد تكون نسبة المثقفين في الاردن هي اعلى نسبة في الشرق الاوسط اذا نسبت لعدد السكان — ولا يعذرنا اننا سائرون في طريق التطور ، فلقد قطعنا شوطاً بعيداً . ولكن هل من الضروري أن نبدأ من حيث بدأ الناس وبامكاننا ان نبدأ من حيث وصلوا ؟ .

المادة المطلوبة لحل هذه المشكلة هي قطع من الصاج بحجم موحد وشكل معين ، وكمية من الدهان بلون موحد وكمية من الورق من نوع جيد .

والشكل المطلوب يمكن الاتفاق عليه فنستعمل اشارات خاصة ان لم نشأ ان نقلد دول اخرى .

والكتابة المطلوبة بضعة كلمات وعدد من الارقام ، والجهد المطلوب ايام قليلة من العمل للمخلص الجاد ،

والنتيجة هي أن نصل الى ان كل طريق في بلدنا يحمل رقماً وكل مثلث يحمل لافتة وكل مدخل قرية يحمل اسما وهذا امر سهل لا يمنع اي ظرف من تحقيقه . ويمكن أن يحال الى المحافظات تقوم به كل ضمن اختصاصها .

ان وجود بعض اللافتات على الطرق ضمن منطقة عمان لا يسد الحاجة ولا يغني عن ان كل مكان آخر بحاجة الى لافته .

والسؤال الحائر الآن هو لماذا ؟

لماذا لا تطبع خرائط داخل بلدنا نضعها للاستعمال العام إن لم يكن مجاناً فبأثمان رمزية لا تعدى الكلفة ، وعلى الطريق وفي مداخل المدن والقرى نضع لافتات بشكل موحد تحمل اسماء تميز خربة الوهادنة عن اوصرة وتفرق بين كفرنجة وعنجرة .

قبل أيام شاهدت خريطة تحمل ارقام الطرق تماماً كما كنت اتخيل دائماً واستغربت ، لقد كنت أظن اننا ليس لدينا شيء من هذا ، ولكن هذه الخريطة مستعملة فقط في بعض الدوائر الرسمية ولا يعرف عنها المواطنون شيئاً . لقد كنا نشاهد قبل سنوات على جوانب الطرق حجارة تحمل ارقام الكيلو مترات المقطوعة ابتداء من العاصمة ولكن بعد تحسين هذه الطرق زالت هذه الحجارة .

الاخطوة الى الامام في طريق بناء هذا البلد والله الموفق .

ابراهيم صايل حسيان

خاطرة

يكتبها الملازم الاول علي الزعبي

قصة الشيخ المحتضر وأولاده وحزمة العصي تعيش في وجدان كل من سمعها . وكم قرأناها . . ثم سمعناها منذ الصغر . . وفي الكبر من بعد . وهي على تداولها على الالسن . في مناسبات الدعوة الى رص الصفوف والتكاتف والتعاضد تشير الى مدى تأثيرها في النفس كحكمة عملية بالغة أراد الشيخ ان يعلمها اولاده . . ومن بعد يتناقلها جيل أثر جيل لتكون بالتالي في قمة التراث الحكمي الذي ورثناه عمن سبقنا في مجال التجربة وكان له في الحنكة والحكمة باع اي باع .

جمع الشيخ اولاده ساعة كان يحتضر.. وأمر بحزمة من العصي او الرماح مضمومة الى بعضها . وطلب الى كل واحد منهم كسرها .. عصر الأبناء جهدهم حتى ظن كل واحد أنه خرج من قوته . . فلم يفلحوا . أمر الشيخ بفكها وتفريق عصيها وطلب اليهم كسرها عصاً عصاً . . . وما كان أسهل وأسرع .

وارتسمت على محيا الشيخ المحتضر علائم الجد الصارم المشوب بالنصر . . وقال بصوت قوي تخالطه حشرجة الموت أرأيتم ؟ ولم يمكنه تواطؤ الوهن والحاح الحشرجة من مواصلة القول عما يجول في نفسه من خواطر... ولكن الشيخ أصر على ان يورث أبناءه أعز ما يملك كأنما يقسم تركة بينهم ، ويعز عليه أن يرحل قبل ان يعطي كلا حقه . . جمع الشيخ ما تبقى في إهابه من خيوط الحياة وأمسكها بطرف لسانه وضغطها بأسنانه وقد شعر بدنو الأجل وأنشد والحشرجة تلح عليه .

كونوا جميعاً يا بني اذا اعترى

خطبولا تفرقوا آحاداً

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا

واذا افترقن تكسرت أفراداً

وصمت الرجل . . كان يشق عليه أن يصمت الى الأبد قبل ان يلفظ كلمته الاخيرة التي لا بد منها لخلفه . . يتذكر الانسان اذا نمي اليه ان الأجل منه قريب ان يوزع الثروة التي خلفها بين ورثته . وكان أثمن ما أورث هذ الرجل لأبنائه هذه الحكمة البالغة التي لا توزن بثروة . . وكم من الثروات دثر وبقي الى يومنا وسيبقى الى غدنا . . مثل هذا القول الذي يشد المرء لاخيه ساعة المحنه ينصره ، ويشد أزره وستبقى الحكمة تعايش الانسان على طريق الحياة الشاق الى آخر المدى . . لكي لا يعثر ولا يكبو . . والعاقل من أتعظ بغيره والعبرة ليست الا للعقلاء .

رسالة من القلب

بقلم احمد العتاقي

- ١٣ -

أخي في الله ، وكل مجاهد في الله . مدافع عن العدل الذي يرضاه الله ليس من الصدفة المحضه ان تفتتح في رمضان مكه . وان تقع معركة بدر من قبل ذلك في رمضان . . . ثمة تدبير الهي يحسن فيه التفكر والاعتبار . الرسول عليه السلام واكب الآلام في مكة . . هناك في دروبها وعلى شعابها عرف اليتيم حسرة تمزق القلب ، وذاق المشقة بين كثير العيال في بيت أبي طالب ، وفهم عن سر الصبر في رعاية الغنم والسير في قوافل التجارة الى الشام، وذاق حلاوة التوفيق في فصله بين المتنازعين على رفع الحجر الأسود ، وسكن الى زوج ما عرفت الدنيا ابر ولا اكرم ولا افضل منها بين النساء ، وتعرف الى سعادة الوحدة التي كان قمتها التنزيل في حراء . . وقاسى عذاب دعوة الرؤس المستعصية الى سبل الرشاد . . ثم أخرج مضطرا مهاجراً ليتفادى التآمر والقتل . . وهكذا كانت ذكريات مكة المنوعة تؤجج لهيب الشوق في قلب كريم نبي حساس مظلوم بالجلاء والاغتراب . . .

وفي شهر الصوم شهر القرآن جاءت غنيمتا الايمان النصر في بدر بشق قلب الكفر . وفتح مكة ذروة سنام الفتح . وشفاء الصدر من لوعات الحنين وعوض العزة من الضعف ، ومركز العودة الظافره بعد لوعة التشتيت والتهجير . بسبب القرآن أخرجت مكة أمينها ، وزينته الرجولة فيها. ورسول الهداية اليها . وبقوة العقيدة الناشئة من القرآن تمرغت أنوف الكفر في وحل الهزيمة النكراء ببدر . وسار الجيش اللجب يفتح مكة عنوة واقتداراً من بعد ذلك في رابعة النهار . . والحادثتان كلاهما في رمضان . ورمضان شهر القرآن الذي أخرج بسببه محمد عليه السلام من هناءة الوطن الى مجالدة الهجرة .

ويقول المؤرخون ان الحملة على مكة تحركت في الثامن من رمضان ، ويقول آخرون بل في العاشر أو ما بعده . . وأيما كان الحال فانه رغم ثقة الجيش الاسلامي بالنصر فقد وصل مشارف مكة قبل ان تحس به قريش..اية روعة في ان يظل أمر عشرة آلاف من المحاربين وغيرهم من النساء القواعد والاطفال الصغار سرا عن العدو ؟ واية عظمة في القيادة والتدبير . . كل ذلك مع ان كثرة ذلك الجيش وصدقه في التضحية كانا جديرين بأن يعرضا السر الثمين للافشاء ؟ اليس في ذلك عبرة للمسلمين كأفراد وسلطات على السواء ؟ اليس فيه توبيخ خفي للذين يكشفون للعدو عن نواياهم ، ويدلونه قاصدين أو غافلين على عوراتهم ؟ اليس فيه نداء للذين أخرجوا بغير ذنب من ديارهم .. لقد تحولت آلام الهجرة تآخيا وتوادا بين المهاجرين ولقد استطاعوا بتوحيد الغايه وسحق الأنانيه واخلاص القلوب لله وللهدف الأسمى من تحقيق المعجزة الكبرى بعد ثماني سنوات من الهجرة . ان الايمان هو الذي يستطيع أن يحول مصائب الظلم والضعف الى آيات من القوة والبهاء وبغير الايمان تظل الهزيمة غصة ، والهجرة تشرداً واغلالا . .

طريق الثأر

بقلم العريف محمد ابراهيم خلوف

قصة

اجال بصره فيما حوله بشك وريبة . اصحيح ما يراه حقيقة ام هو ضرب من الخيال أحقاً أنه هنا ، طالما راوده هذا الحلم الجميل وتخيل نفسه مراراً في مثل هذا المكان ، اذن لقد تحققت معجزة خياله التي كان على يقين باستحالة تحقيقها وعبث المحاولة في ايجادها وطلق البؤس والحرمان الى الأبد وترك طريق الضياع الى غير رجعة ، وشعر بأنه في بداية طريق [شاق طويل يحتاج منه الى الجلد والصبر والمثابرة حتى يتمكن من اجتيازه وقد اصبح يمتلك من التجارب والخبرات ما يؤهله لأن يمارس واجبه المشرف المنوط به بكل امانة وكفاءة واخلاص ، ولم يتنبه من ذهوله الا على صوت المدرب يصيح به :

–كال : ما بك تقف هكذا ؟

–لا . . . لا شيء . . . يا . . . سيدي

قالها بتلعثم وكأنما خجل من نفسه ان يضبطه مدربه في مثل هذا الموقف وانسل مسرعاً نحو ثكنته وكأنه يحمل معه املا يخاف ان يهرب منه ، والقى بنفسه في احضان سريره وبدون وعي راح يردد :

. . . شكراً يا الهي . . . شكراً يا الهي . . ،

وبلا ارادة منه وجد نفسه في سيل من الدموع.

كان جسده يهتز بعنف كأنه اصيب بنوبة من الحمى والقشعريرة ودموعه تنهمر بحرارة وغزارة ، وما هي الا فترة وجيزة حتى سكن نشيجه . . فرفع رأسه . . وبقايا من دموع تتأرجح على رؤوس اهدابه الطويلة وبسمة حائرة تحاول ان ترتسم على شفتيه بلا معنى ...

كان اشبه بشمس دافئة مشرقة بعد يوم عاصف ممطر . سكون جبار كان يجثم على جبينه بجلاء ووضوح في تلك اللحظة كأحد العناوين الهامة البارزة في الصحف اليومية . وتلفت حوله كأنما يريد ان يستوثق من حقيقة وجوده في ذلك المكان ، وشعر بثقل في رأسه .. كأنه استيقظ لتوه من حلم مزعج رهيب .. انه لا يعي كم استغرق في رحلته مع الدموع ، كل ما يذكره .. بأن احساساً غريباً ملحاً ..دفعه للبكاء ، خيل اليه بأنه في حاجة الى البكاء ، دافع خفي كان يملي عليه ان يفرغ ما في جعبته من دموع . . ، كان يخالجه شعور مبهم بأنه اضعف من ان يقاوم هذا الاحساس ، الا انه اراد ان يسخر من هذا الاعتقاد .. وحاول جاهداً .. ان يصمد ويجالد .. ، تيقظت لديه الرغبة في المقاومة وثارت تستنده جيوش من اعصابه ما عتمت ان القت السلاح واستسلمت قسراً امام تيار العبرات الجارف .

وانتصب واقفاً على قدميه . . وبخطوات جبارة .. سار نحو النافذة المغلقة وما ان فتحها حتى شعر بارتياح عميق وكأن كابوساً ثقيلا قد انزاح عن صدره ، بينما هبت نسمة رقيقة اخذت تعبث بشعره وتجفف ما بقي من اثر الدموع في عينيه معزية مواسية .

فاسرع يجذب سريره بجانب النافذة وارتمى فوقه وراح يتمطى بنشوة وفرح ،. وكأنه على صهوة جواد يستعد للسباق .. وما هي الا لحظات حتى تثاقلت اجفانه تحت اللمسات السحرية واستسلم لنوم عميق .

واستيقظ من نومه واخذ يفرك عينيه بكلتا يديه وهو ما يزال مستلقياً على سريره . . . واستند على حافة السرير واطل برأسه من خلال النافذة ليجد الشمس في اقثام بينما النسمة تهيم حيرى تودعها بهمهمة خافتة ، والبلبل قد نكس رأسه وراح يرسل لحناً غريباً موحشاً ..وتراءت له في البعيد غزلان الندى هاربة في ذعر وهلع... كان المنظر اخاذاً لم يتمالك كال معه سوى ان يرسل تنهيدة من اعماقه واخذ يردد في نفسه ، تباً لغباوة الانسان فما هو الا شمس غاربة ونجم يسير الى افول .

وشرد بذهنه الى الوراء يحاول ان يلملم بقايا ذكريات ممزقة من خبايا الماضي السحيق .. فبدت له الصورة باهتة المنظر . . مطموسة المعالم .. يكاد لا يقف لها على اثر . وامتدت يده الى درج الطاولة المحاذية لتخرج بقرطاس وقلم وليكتب :

امي الحبيبة ،

بشراك يا اماه ، والف شكر لله .. فها انا اضع قدمي في بداية الطريق ، طريق الشرف والرجولة والنضال يضمني موكب العزة والكرامة في مسيرة الثأر الخالدة . لقد شاءت ارادة الله ومشيئته ان اقبل في (الكلية العسكرية الملكية) معهد الابطال ، وعرين الاشبال،حبذا لو تنظريني وانا ارتدي البزة العسكرية الزاهية الالوان كاحلامك البريئة ، فلقد بسم لي الدهر بعد عبوس واقبلت الايام علي بعد ادبار ، وبدأ الأمل يتسرب الى نفسي رويداً رويداً .. بعد يأس وقنوط ، فما اسعد الانسان يا اماه حينما يجني ثمر غرسه يانعاً ، وما اتعسه واشقاه وهو يراه يصفر ويذوي ويجف لتذروه الرياح ، وحمداً لله فلم يذهب جهدك هدراً ولم يذهب عنائي عبثاً .

واني اشعر وانا ازف لك هذا النبأ المفرح السار بأن قلبي يسبق لساني بالشكر والعرفان اعترافاً بفضلك وتقديراً لتضحيتك ، لكم اكبر فيك روحك الطاهرة الأبية ، تلك الروح التي ما فتئت تشاطرني لحظات عمري وستبقى تعمر قلبي حتى آخر دقة من دقاته ، تشيع في نفسي حناناً دافقاً وتغمر قلبي بلظى مشبوب الاوار لأثأر لوالدي الشهيد ، حقاً لقد اديت الرسالة بشرف وامانة ووفيت بالعهد كأنبل ما يكون الوفاء ، وحملت مشعل الحق المقدس دون تأفف او ضجر ، كنت مثالا حياً للام العربية المؤمنة الصابرة البارة ، المقدرة لأمانة المسؤولية ونبلها ، فما زلت اذكر كفاحك المرير الشاق في تحمل اعباء تنوء تحت كلاكلها السنون بثبات وعزم وتصميم ، كنت ترجعين مساء كل يوم من الحقل مجهدة متعبة وقد امضيت سحابة ذلك النهار في عمل مضن كادح في سبيل الحصول على دراهم نزرة من اجل تأمين لقمة العيش لي وضمان تعليمي . وما ان تشاهديني حتى يطفح وجهك بالبشر ويغمر نفسك السرور وتتلاشى جميع متاعبك وآلامك .

امي الحبيبة ،

لن انسى ما حييت تلك العبارة التي كنت دائما تسكبينها في اذني منذ ان بدأت أعي ما يدور حولي . كنت تقولين والاسى يتربع فوق جبينك وقد تغضن وجهك بينما عيناك ساهمتان في شرود تسبقهما هزة أسف من رأسك « لقد استشهد ابوك يا ولدي وهو يدافع وينافح عن كرامة قومه وحرمة وطنه » ، ثم تقبلين علي تضميني الى صدرك بعطف وحنان وكأنك تضمين المستقبل بآماله العريضة ، ولم لا ،أليس انا ثمرة ماضيك الحزين وأمل مستقبلك المجهول وتنطلق من صدرك تنهيدة مكبوتة تجعله يرتفع ويهبط في تحد ظاهر وترد في قائلة « وأملي ان اراك يوماً تثأر لأبيك الشهيد » . وببراءة الاطفال كنت اسألك ، لماذا مات ابي وكيف مات يا امي ؟ كان سؤالي يضايقك كثيراً ويضعك في موقف حرج اذ ما تلبثين ان تجيبيني بلوعة واسى « غداً – عندما تكبر يا بني سأروي لك كل شيء » وتمر السنون وتنسلخ الشهور وتحترق الاسابيع وتشيخ الايام واذا بي الآن شاب يافع ادق ابواب الرجولة . كم انا مشتاق لرؤيتك ولشدما اتلهف لسماع كل شيء منك عن والدي الشهيد ، وعن قريب سأكون بقربك فتنعم بفرحة اللقاء والى اللقاء » .

وطوى كال الرسالة وغلفها وفي صباح اليوم التالي كانت الرسالة ،في طريقها الى امه، وتمضي الايام تترى ومع كل يوم يتدفق كال حيوية وشباباً وتتجلى رغبته الصادقة وشغفه الاكيد في التفاني وبذل اقصى ما يستطيع من جهد لاتقان تدريباته العسكرية بشتى انواعها وضروبها ، حتى بز اقرانه واصبح نمطاً فريداً على استعمال السلاح بخفة ورشاقة ومهارة ، وحان موعد العطلة الفصلية للكلية وانطلق كل تلميذ الى اهله وغادر كال الكلية ليقضي الاجازة في القرية ، ولم ينس ان يعرج على السوق ويشتري هدية متواضعة ليقدمها لأمه ، وأقله باص القرية وتحرك عبر طريق طويل محفوف باشجار البلوط والخروب على كلا الجانبين ، صور محببة كانت تمر في مخيلته اثناء الطريق فتعلو شفتيه ابتسامة إثرها سرعان ما تختفي وتتلاشى ، اي حلم لذيذ هذا الذي يداعب خياله لابد ان امه الآن تنتظر قدومه على جمر الغضا ، متملأ الدنيا بالزغاريد ، ما اشد فرحتها بلقائه ، ويتهادى الباص في سيره مخلفاً وراءه مساحات شاسعة من حقول القمح والذرة واخيراً يشرف على القرية ويخفق قلب كال ويشتد وجيبه ويخيل اليه بأنه يرى القرية لأول مرة ، كانت الشمس تشرف على المغيب والقرية ترتمي في احضان الوادي في عياء ظاهر وقد اكتسى لونها باصفرار باهت مما جعلها تبدو شاحبة حزينة كجريح نزف دمه فأصبح منهك القوى لا يقوى على حراك .

وصل الباص الى مشارف القرية واخذ السائق يطلق المزمار بشكل مزعج ومتواصل يدل على هوس ورعونة ، واخيراً وقف وسط القرية ونزل الركاب منه في جلبة عالية وضجيج صاخب ، ونزل كال وراح يتلفت يميناً وشمالا باحثاً عن وجه امه ، اخذ يتفحص الوجوه وجهاً وجهاً علـه يعثر عليها وسط هذا الزحام ، اعاد الكرة مرة ومرات ولكن دون جدوى ، فغامت عيناه وشعر بقلبه يهبط والدنيا تظلم في عينيه . وفجأة لمح امه تهرول نحوه فاتحة ذراعيها وهجمت عليه ودموعها تسبقها اليه بينما انكب هو على يديها يقبلها بشوق وحنان ، وبعد ان ترك كل منهما الآخر اخذت الأم تسأله :

– الحمد لله على السلامة ياولدي ... كيف حالك ؟

– بخير والحمد لله...ولا اطلب سوى رضاك يا امي

– لتحرسك عين الله ... وتكلأك عنايته يا ولدي

وختمت بهذه الكلمات : ما أكرمك يا الهي فلقد منحتني أكثر مما أستحق وحققت لي آمالي وأحلامي . فما أعظمك وما أجل حكمتك وحمداً لك " ثم أمسكت بيد ولدها وانطلقت نحو المنزل والفرحة تكاد تقفز من عينيها وقد شمخت برأسها باستعلاء تفاخر الدنيا بأسرها، وظلت مرحة نشيطة رغم ماكانت تشعر به من ألم حاد في صدرها ووهن عام يدب في أوصالها مخفية كل ذلك تحت رداء المكابرة تسامر ولدها وتستفسر عن أحواله ولم تذهب الى فراشها الا بعد أن دثرته بالأغطية واطمأنت الى أنه قد نام " فانسلت بخفة ورشاقة واندست في فراشها والالم يكاد يعتصرها والقلق يقض مضجعها ويحول بينها وبين النوم ، مكثت ما يقارب الساعتين على على هذه الحالة اخذتها بعدها سنة من نوم قصيرة ، احلام رهيبة هاجمتها خلالها .

لقد زارها شبح زوجها وشاهدته يدنو منها غاضباً والشرر يتطاير من عينيه ، وكعهدها به حياً كان مدججاً بالسلاح ، ووقف قبالتها يذكرها بالعهد الذي اخذه عليها ويقول :

« لقد قطعتِ على نفسك امامي ان تقومي على رعاية ولدي من بعدي حتى يكبر ليثأر لي من اعدائي اليهود . . وها هو الآن قد شب عن الطوق ودرج في مراتب الفتوة . . . فهيا اخبريه كل شيء . . والا سيحل عليك غضبي وسيكون دمي لعنة عليك وعليه حتى تلتقي جميعاً » واختفى الشبح ، فهبت المسكينة وجلة مذعورة وفرائصها ترتعد فرقاً وخوفاً من هول ما رأت ، واقتربت من ولدها توقظه :

كال . . . بسم الله الرحمن الرحيم . . . استيقظ يا ولدي

وتململ كال في فراشه وفتح عينيه ليجد امه فوق رأسه

نعم . . . ماذا يا امي . . . هل بزغ الفجر

– لا يا ولدي– فما زلنا في الهزيع الاخير من الليل . . . ولكن هيا انهض واغسل وجهك فان لدي ما اود ان افضي به اليك في هذه الساعة .

وتحامل كال على نفسه فنهض وغسل وجهه وعاد الى امه فوجدها قد جلست على حافة الفراش منكسة الرأس في صمت رهيب.فجلس بجانبها دون ان ينبس ببنت شفة وحينما شعرت بوجوده رفعت نظرها اليه وحدجته بنظرة طويلة قاسية تتسم بالجدية والصرامة ، وبقيت نظراتها مثبتة في عينيه لفترة قصيرة ، فشعر برهبة وارتباك وايقن ان امراً ذو جلل قد دهم . انها المرة الاولى التي يشاهد فيها امه بمثل هذه الصورة ، وبصوت متقطع مفعم باللوعة والاسى راحت تحدثه :

ولدي الحبيب . . . ايها البار الكريم ... يا فلذة من كبدي ويا قطعة من روحي ... اصغ لي جيداً ... لتستطلع فصول المأساة المؤلمة والفاجعة المريرة التي نكبنا بها وقدر علينا ان نهيم على وجوهنا بعدها مشردين في شتى بقاع الارض . . حفاة عراة .. نعيش في ذل وهوان وضعة ومسكنة ، مأوانا الكهوف والخيام المهلهلة واطعامنا الجوع والحرمان ، بينما ارضنا الخضراء الممرعة وخيراتها المباركة تعيث وتتمتع بها بقايا حثالات اطلقت على نفسها « اسرائيل » وادعت حق ملكيتها قسراً وعنوة، هي ارضنا التي عشنا بها الوف السنين فعمرناها ورعيناها حتى اصبحت جنة الله في ارضه ،لن اقول لك كيف اخرجنا منها وماذا فعل اليهود بنا ، ولن احدثك عن الاطفال الابرياء الذين ماتوا عطشى في حضون امهاتهم ، ولا عن النساء اللواتي اذهلتهن المصيبة ففقدن عقولهن ومن غير وعي قذفن بفلذات اكبادهن في عرض البحر وهن يحسبنهم متاعاً ... ولا عن بطولات أولئك الرجال الذين استشهدوا في ساح القتال مستهينين بالموت وكل فرد منهم يردد :

« وعجلت اليك ربي لترضى » ، ولا عن عن العذارى ماذا فعل اليهود بهن ..فذاك امر مزري ومخجل ، فلقد كانوا يخرجون النساء الحوامل الى الساحات العامة وهناك على مرأى من الجميع يمزقون الثياب عن اجسادهن العفيفة ويطعنون بطونهن بالحراب ، لقد عاملونا بقسوة ووحشية لا نظير لها ، بل ان شريعة الغاب لتأنف ان تكون على شاكلتهم ، يكفي ان اقول لك : بأن موكب الحيارى خرج من تلك المأساة وكل فرد منهم يحمل كنية–لاجيء– آه ما اقساها من كلمة على النفوس الحرةالكريمة وما اهونها على نفوس دنيئة وضيعة استمرات الذل والخنوع ، رحماك يا رب – ان ما اقوله قليل من كثير وانت العليم .

ثم اقتربت من كال واراحت رأسه على صدرها واخذت اصابعها تتخلل شعره رأسه بتؤدة واردفت :

ولدي الحبيب كال :

لقد جاء اليوم الذي اتركك فيه وحيداً.. سأغادر هذا العالم عاجلا او آجلا خصوصاً وقد بدأت اعبر عتبة الفناء ... كم يعز علي ان اتركك في منتصف الطريق ...وحيداً بلا معين تباً لي ماذا قلت ،لا يا ولدي ان عون الله هو المدد والمؤازرة ..هو وحده المعين نفزع اليه في الملمات ونضرع اليه في الشدائد .. وهو بلا شك سيكون لك سنداً ومعيناً .. وقبل ان اتوارى اود ان اسلمك وصية والدك ، لقد ترك لك وصية عندي وعدته ان اسلمها لك عندما تكبر.. كان قد كتبها لك وهو على عجلة من امره اذ كان منطلقاً ورفاق له لتنفيذ مهمة خطيرة ضد

(البقيه على صفحه ١١)

مع الأستاذ الطنطاوي

الايمان باليوم الآخر ١٧

يا رب .. افتح ابصارنا ، حتى نرى الحقائق الدالة عليك ، ونور بصائرنا حتى نبصر الطريق الموصل اليك ، وجنبنا الفتن ، ما ظهر منها وما بطن .

ورود جهنم

ويمرون جميعاً على صراط من فوق جهنم . يسرعون باجتيازه بمقدار قربهم من الله . واستكثارهم من الحسنات . فينجوا منها المتقون . ويسقط فيها الظالمون . قال تعالى : « وان منكم الاواردها . كان على ربك حتماً مقضياً . ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا » .

وفي سورة (الهاكم التكاثر) قوله تعالى : « لترون الجحيم . ثم لترونها عين اليقين » . اما الرؤية الاولى : فهي — والله اعلم — ورود المتقين عليها . الذي يكون معه النجاة منها . واما الرؤية الثانية : فهي ورود الظالمين عليها . وسقوطهم فيها . وربما كانت الرؤية الاولى قبل الحساب حين تبرز الجحيم فيراها الناس كما قدمنا.

الجنة وجهنم

اوصاف الجنة التي وردت في القرآن . كقوله تعالى : « تجري من تحتها الانهار » . وان اهلها يحلون فيها من اساور من ذهب . ولؤلؤا وان لباسهم فيها حرير . وان فيها انهار من لبن . وانهار من خمر . وانهار من عسل . وان فيها الحور العين . والغلمان.

كل ذلك جاء على وجه التقريب الى الافهام . ولأن اللغات البشرية موضوعة في الاصل للتعبير عن الاشياء الارضية . ومن المحقق ان انهار الجنة ليست كأنهار الدنيا . ولا لبنها وعسلها وخمرها . كخمر الدنيا وعسلها ولبنها . ولا حورها كنساء الارض . ولا غلمانها كغلمانها . ولو رجعنا الى المقدمات التي قدمناها في اول هذا الكتاب . وهي (قواعد العقائد) . لذكرنا ان الخيال البشري يعجز عن الاحاطة بها . او تمثل حقيقتها.

والذين فصلوا في وصفها من المفسرين . لم يستندوا في ذلك الى دليل . وكان منتهى جهدهم ان قاسوا الآخرة على الدنيا . كما قاس المتكلمون عدالة الله وصفاته . على ماعرفوا من الصفات البشرية . والعدالة البشرية . فتخبطوا في متاهات وضلالات . كان ينجيهم منها . ويبعدهم عنها . ان يقفوا عند حدود النصوص . وان يسلكوا مسلك السلف . وان يقروا بعجز العقل عن ادراكها . والخيال عن تمثيلها .

ومن هذه المباحث السقيمة . والمجادلات العقيمة . ماقالوه عن الحور العين . وهل الاستمتاع بهن كالاستمتاع بنساء الدنيا . ونسوا ان هذه المتعة على شكلها المعروف . غايتها الحمل وبقاء النسل . ولا داعي لذلك في الآخرة . فكان الحق ان نؤمن بكل ما ورد في القرآن . ثم نشتغل بالعمل الصالح الذي يوصلنا الى الجنة . بدلا من المناقشة في تفصيل امرها . والخلاف على وصف حقيقة ما فيها . مما لم يذكره القرآن لنا .

دخول الجنة

وليس دخول الجنة بالتمني والتشهي . ولكن بالايمان والطاعة . « ليس بامانيكم . ولا اماني اهل الكتاب . من يعمل سوءاً يجزيه.. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ؟ » . فالمؤمن الذي يدخل الجنة اما ان يكون (فاعلا) للخير داعياً الى الله : باذلا الجهد في سبيل اعلاء كلمته . عاملا على ذلك بنفسه وماله ولسانه ، فيكون من الذين جاهدوا . فان لم يستطع فعليه — على الاقل — الا يكون (منفعلا) بالشر ، ولا متبعاً لدعوته . وان يسلم بنفسه وأهله . وان يصبر على ما يلقى في سبيل تمسكه بدينه . فيكون من الصابرين .

فاذا انتهى الحساب ، واجتاز المؤمن الصراط ، تحققت النجاة « وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً . حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها . وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين . وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده . واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء . فنعم اجر العاملين .. » .

وصف الجنه

أما سعتها فان عرضها عرض السماوات والارض . ولا تعجبوا من هذا فان الآخرة بالنسبة لهذه الدنيا ، كهذه الدنيا بالنسبة لبطن الام . اما يرى الجنين بطن الام دنياه كلها ، او ليست دار واحدة من دور الدنيا . اوسع من دنيا الجنين بملايين المرات ؟

هذه الجنة (اعدت للمتقين) .

ومن هم المتقون الذين اعدت لهم ؟ وماذا كانوا يصنعون ؟ لعلنا نصنع مثلهم فنكون معهم . لقد بين الله ان المتقين هم « الذين ينفقون في السراء والضراء . والكاظمين الغيظ . والعافين عن الناس . . والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم . ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » . هذه بعض صفات المتقين . فمن اتصف بها بعد تصحيح العقيدة . وصدق التوحيد ، ادخله الله بكرمه ومنه . هذه الجنة التي اعدها لهم .

والجنة درجات : ففيها جنة النعيم وهي ابعد من ان ينالها كل احد . « ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم » . وهي للسابقين السابقين « اولئك المقربون في جنات النعيم » . وفيها الجنة التي سماها الله (الغرفة) . ووعد بها عباد الرحمن . الذين وصفهم في سورة الفرقان بانهم عباد الرحمن . الذين يجمعون صحة الاعتقاد . واستقامة السلوك . وكثرة العبادة . وعلو الاخلاق فدل ذلك على ان (الغرفة) درجة عالية في الجنة . خص بها هؤلاء الذين جمعوا صفات الكمال . وصبروا على مشقة القيام بها . وصرف النفس عن رغبتها في التقاصر منها .

وبين ربنا ان في الجنة : « جنات معروشات وغير معروشات » . وان فيها مكاناً اسمه : (جنة المأوى) . ومكاناً اسمه : (جنات عدن) . ولمن خاف مقام ربه جنتان لا جنة واحدة . وان فيها مادعاه : (عليين) . فدل ذلك على ان نعيمها درجات . واهلها منازل .

أهل الجنة واحوالهم

يجتمع اهل الجنة باخوانهم واهلهم « ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون . . . هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون . . . والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان . الحقنا بهم ذريتهم.. » . يجتمعون على ود وصفاء . « ونزعنا ما في صدورهم من غل » وحقد . تصف لهم الاسرة والارائك . فتكون مجالسهم عليها . « متكئين على سرر مصفوفة » يقعدون عليها « اخوانا على سرر متقابلين » . عليها فرش بطائنها من شيء نفيس . سماه ربنا (الاستبرق) . وحولهم جنتان ملتفتان . ثمارهما قريبة من ايديهم . دانية منهم .

يخدمهم فيها خدم صغار « غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ... يدعون فيها بكل فاكهة آمنين . . . يطاف عليهم بكأس من معين . بيضاء لذة للشاربين . لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون » والطعام (يطاف) به « عليهم بصحاف من ذهب » . اما شرابهم فيحمل اليهم « بأكواب واباريق وكأس من معين » . يؤتى اليهم بكل ما يريدون من طعام وفاكهة مما يتخيرون . ولحم طير مما يشتهون . . . في سدر مخضود . وطلح منضود . وظل ممدود ، وفاكهة كثيرة . لا مقطوعة ولا ممنوعة . وفرش مرفوعة ... لا يرون فيها شمسا ولا زمهريراً : ودانية عليهم ظلالها . وذلت قطوفها تذليلا . . . تعرف في وجوههم نضرة النعيم . « فوجوههم » ناعمة لسعيها راضية » .

يتصدون من اركان الجنة حيث شاؤوا . يتقابلون فيها ويتحدثون « تحيتهم فيها سلام » . لا يقولون الا خيراً . « وهدوا الى الطيب من القول . . . واقبل بعضهم على بعض يتساءلون . قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين (خائفين من دخول النار) فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم » . وهذا : من ثمرة الدعاء والاستغفار . « انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم » . فاذا تحدثوا تذكروا في احاديثهم ايام الدنيا . واحوال اهلها . وما كان من امرهم فيها ، وما انتهوا اليه في الآخرة . « قال قائل منهم : انه كان لي قرين . يقول (ساخراً معانداً) أئنك لمن المصدقين ائذاً متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون ؟ » قال : (أي المؤمن في الجنة لإخوانه فيها) « هل انتم مطلعون » . على اهل النار لتروه فيها ؟ ودل ذلك على انهم يستطيعون الاطلاع عليهم ، « فاطلع فرآه في سواء الجحيم » . قال له (وهذا وما يأتي بعده يدل على ان اهل الجنة واهل النار يتبادلون الحوار » : تا لله ان كدت لتردين ، ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين »

ويمن عليهم ربهم بالحور العين . يزوجهم بهن . « وزوجناهم بحور عين . . كأمثال اللؤلؤ المكنون » . انشأهن انشاء . فجعلهن « ابكاراً . عرباً اترابا . . . قاصرات الطرف (من الحياء) . لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان . . . » .

سجل الخالدين

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

"صدق الله العظيم"



الرائد الشهيد سويلم مران ـ بني صخر

العريف الشهيد اسماعيل خميس اسماعيل الديك

• في عام ١٩٣٢ ولد بطلنا الشهيدفي عشائر بني صخر ، وعاش حياة البادية الاصيلة متمثلا كافة معانيها فشب يحمل من صفات « البدوى » أجملها وأغناها .

• تربى على الشجاعة وقوة البأس مستعذبا شظف العيش وقساوة الصحراء فكانت تلك التربية ايذانا لعشقة الميدان العسكري الذي انخرط في سلكة .

• التحق بالخدمة في القوات المسلحة بتاريخ ١٩٥١/١/٢٠ .

• اختير لدورة المرشحين التي انعقدت بتاريخ ١٩٥٣/٧/١ وأكمل دورتة العسكرية فيها بنجاح متخرجا برتبة مرشح .

• تدرج في الرتب العسكرية الى ان وصل الى رتبه رائد بتاريخ ١٩٦٧/٤/١ .

• تزوج بتاريخ ١٩٥٩/١/٥ وانجب اطفالا ثلاثة . أولهم عبد الحميد والثاني عبد المجيد وطفله ثالثة اسماها هيا .

• تميز شهيدنا اثناء خدمته بالتدين والنشاط والمحافظة على الضبط والربط والهدوء والخلق الرفيع وقد تمتع بمحبة واحترام زملائه نتيجة لهذه الصفات .

• اشترك اثناء خدمته بدورات كثيرة نذكر منها دورات التموين والنقل الحربي للضباط ودورة التعبية التأسيسية ودورة التعبية التقدمية .

• استشهد في اليوم الاول من معارك حزيران عام ١٩٦٧ .

• حيا الله شهيدنا البطل فقد أدى واجبه وضحى في سبيله بأعز ما يملك ، واهنأ بجنات الخلد يا أبا عبد الحميد فقد عشت رجلا وقضيت رجلا .

اخي الجندي

بمثل الروح التي يبديها ابطالنا في معاركهم وبمثل الروح التي تسيطر على صفوفنا في الداخل سيتحقق النصر ان شاء الله .

السلاح عنصر هام ولكن أهم من ذلك اليد التي تحمل السلاح . . . والعقل الذي يستطيع ان يوجهه والقلب الذي يكفل للسلاح عقلا لايتردد ولا يتراجع ويداً لا تهتز ولا تضطرب . هذه هي بداية النصر الحقيقي .

الرجال اولا . . . هم عنصر النصر الاساسي . . . ولكي يتحقق النصر يجب ان يكون هناك انسان يرغب في تحقيق هذا النصر...وهذه هي الخطوة الاولى . . فاذا وجد فان هذا الانسان يجب ان يتسلح اولا بالايمان والارادةالقوية . . . ثم بالاستعداد والتدريب والتسليح بعد ذلك .

من اجل هذا فقد أثبت شعبنا وجنودنا فيجميع الاحداث فظهر اصرار قوي وارادة جبارة وايمان عميق يعمل من اجل تحقيق النصر .

فاذا كنا نودع شهداءنا فانما لكي نفسح لهم مكاناً في طريق المستقبل الى اليوم الذي نقول لهم فيه أنتم صنعتم هذا النصر فاصبحتم خليقين بالمجد .

عبدالمجيد مهدي

• ولد البطل الشهيد في بلدة كفرنعمه /رام الله عام ١٩٣٢

• اكمل من الثقافة المدرسيه الصف الخامس الابتدائي في مدرسة كفر نعمه .

• التحق بخدمة القوات المسلحه كجندى نظامي بتاريخ ١٨/١٢/٩٦٥ وبنفس الرتبه والمهنة التي تحول منها من ملاك الحرس الوطني آنذاك .

• رفع الى رتبةعريف مشاه بتاريخ١/٦/٩٦٦تقديراً لخدماته.

• حصل شهيدنا على اكثر من تقرير يشيد بصفاته التي كان يتمتع بها خلال خدمته فقد بقيت تتردد في تقاريره عبارات من نوع مجتهد ، خلوق . نشيط . مطيع للاوامر ، هادى .

• تزوج بتاريخ ١٧/٩/٩٤٦ وانجب ثلاثة اطفال اكبرهم شفاء ثم نادر ونضال

• استشهد بتاريخ ٥/١١/١٩٦٨

ليضيف بعد ذلك الى سجل الخالدين صفحة جديده ، سائلين العلي القدير ان يمكننا من الوفاء لشهدائنا وتسديدديننا علينا.

يا جورج بومبيدو

عبد المجيد السالم الحياري

للرجال الخالدين في أسفار التاريخ وسجلات الزمن صفحات مشرقات المآثر والقيم الانسانية ودعم الحق ونصرة اهله ومن الرجال البارزين في هذا المضمار من افذاذ العالم الاحرار بالرأي والعمل والتنفيذ الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو الذي اعطى درساً بالصمود الحازم امام الاخطبوط الصهيوني المنهار غير هياب ولا وجل مما ورد في التمثيلية الصهيونية التي جاءت بطابع المظاهرات المعادية إبان زيارة الرئيس الفرنسي الاخيرة الى الولايات المتحدة الامريكية والتي دلت باسلوبها السافر القبح على حقد دفين من العملاء وأسيادهم واثبتت للعالم ان الرجل الرجل يصمد أمام مبدأه النبيل مدافعاً بأمانة ووفاء واخلاص فالى الرئيس الفرنسي السابق الجنرال ديغول وخليفته نسوقها كلمة متواضعة تعبيراً عن شعور مواطن عربي تنطق بالشكران للرئيس وشعبه :

يا جورج بومبيدو اليك تحية — من كل قلب بالعروبة يخفق
إن كنت سباقاً لنصرة حقنا — فلقد سما بالحق ذاك الاسبق
جنرال ديغول سياسي له — في دارة العظماء شأن أعرق

الحق انتم اهله ورجاله — وفرنسا في عهد الاباة :.. تخلق
العرب لن ينسوا المواقف مطلقاً — إن صاغها فذ كريم أصدق
مثل الذي قدمتمو وفعلتمو — شأن العظام تفحصوا وتحققوا
في كل أمر للعروبة آمنوا — بعدالة الحق الصراح وصدقوا
او كونته يد الخيانة خلسة — متبجح او سارق او احمق

ان الدخيل وإن تعاظم فترة — في ارضنا بمخططات تسبق
هو خارج إذ لا محالة عنوة — بدم طهور بالمعارك يهرق
فلسوف تنهار الصروح جميعها — فالعزم والتصميم نار تحرق

إن كنت قد لاقيت منهم غلطة — بتظاهرات بالعداوة تنطق
فلأن منطقهم ومنطق أمهم — يوحي بهذا: خاب ذاك المنطق
إن الرجال الصامدين منائر — منها الحياة بكل شمس تشرق

طرائف

دائماً الحماة

الزوج : انا مش كتبت لك في رسالتي بلاش تجيبي أمك معكي ؟.

الزوجة : أيوه . . وعشان هيك هي اجت تسألك عن السبب !.

تخلص ظريف

قال صديق لصديقه متباهياً بذكائه :

« إنني لا انسى ابداً الشيء اذا دخل رأسي ».

فأجابه الصديق : إذن تتذكر جيداً الثلاثة دنانير التي لي بذمتك .

فرد عليه الصديق « اترجاك . . إن الثلاثة دنانير ما دخلت في رأسي بل في جيبي ! ».

اصحاب العقول براحة

المجنون الاول : هل تشاهد هذه الجبال الصخرية ؟ إن ابي هو الذي بناها !.

المجنون الثاني : أتسمع بالبحر الميت ؟ ان جدي هو الذي قتله ! .

جحا

كان جحا ماراً في السوق يوماً فجاءه رجل من خلفه وصفعه صفعة شديدة ، فالتفت إليه وقال : ما هذا ؟

فاعتذر له الرجل بقوله : عفواً يا سيدي ظننتك احد اصدقائي الذين لا تكليف بيني وبينهم . فلم يتركه جحا وساقه الى المحكمة حيث رفع الامر للقاضي ، واتفق ان الرجل كان من اصدقاء القاضي فلما رآه مع جحا وسمع دعواهما حكم على جحا بأن يصفع الرجل كما صفعه . فلم يرض جحا بذلك . فقال القاضي : ما دمت غير راض عن هذا الحكم فانني احكم بأن يدفع لك ثمانين قرشاً جزاء نقدياً . وقال للرجل لكي يغيظ جحا « اذهب واحضر الدراهم ». وهكذا فسح القاضي المجال لفرار الرجل . فانتظر جحا عدة ساعات على غير فائدة . . . وادرك عند ذلك ان القاضي خدعه وصرف الرجل . . فنظر الى القاضي فرآه غائصاً في اشغاله فتقدم حتى قاربه وصفعه صفعة دوى لها المكان وقال :

« يا مولاي القاضي انا مشغول جداً وليس عندي وقت للانتظار فأرجو ان تأخذ الدراهم متى جاء بها الرجل . وخرج ! .

« ابو ابراهيم »

أخبار علمية

ستانفورد

● تشير الابحاث التي اجراها فريق من اطباء العقل بجامعة ستانفورد الامريكية ان المرضى الذين اجريت لهم عمليات نقل القلب تظهر على بعضهم الامراض العقلية .

فقد تبين من هذه الابحاث ان عقار بريدنيسون الذي يتعاطاه هؤلاء المرضى للتغلب على رفض اجسامهم للقلب الجديد يؤدي الى اصابة المريض بالوهم والارق المصحوبين بشعور الخوف من مؤامرة لقتله . كما ينتابه الاعتقاد بأنه لم يتلق من الشخص المتوفي قلبه فقط بل تلقى ايضاً جزءاً من الصفات الشخصية والمتعلقة به .

وقال هؤلاء المختصين ان المشكلات العاطفية بصفة عامة تظهر بنسبة كبيرة على مرضى عمليات نقل القلب اكثر من نسبة ظهورها على المرضى الذين تجرى لهم عمليات جراحية اخرى.

موسكو

● عثر على محمى للنباتات البرية النادرة يقع بالقرب من مدينة ليبستك على نهر الدون في الاتحاد السوفييتي .

ويوجد في هذا الدغل نحو ٩٠٠ نوع من النباتات الغريبة النادرة التي يعود بعضها الى العصر الجليدي ، منها زهرة الدون الخماسية ذات الزغب المذهب ونبات السرخس .

كما يعتقد بوجود الحشرات التي تنقل اللقاحات من النباتات واليها ما زالت على قيد الحياة وفي هذه الغابة الصغيرة . وقد تشكل فريق خاص من العلماء المختصين لدراسة خصائص هذه النباتات واخضرارها الطبيعي الذي لم تمسه يد الانسان طيلة آلاف السنين الماضية .

نيويورك

جاءت اول محاولة من نوعها في تاريخ الطب بالفشل حين توفي في بداية الشهر الماضي اول مريض في العالم ينقل اليه قلب ورئتان في عملية زرع مزدوجة .

وقال بيان اصدره المستشفى الذي عالج به المريض ويدعى ادوارد فولك ان الوفاة كانت بسبب رفض جسم المريض للرئتين ، ذلك الامر الذي ما زال العلماء في حيرة بشأنه ويبذلون كل جهد من اجل التغلب عليه .

وقال الدكتور والتون ليليهي الذي اجرى العملية الفريدة: ان القلب المزروع في صدر المستر فولك بقي في حالة ممتازة منذ زرعه . . .

ونحن نأمل ان تكلل جهود الاطباء بالنجاح في مجال زراعة الاعضاء البشرية . .

اوتاوا

اكتشف الدكتور « د . ج . هاركور » (D. G. Harcour) استاذ علم اثر البيئة على الحيوان والنبات بجامعة اوتاوا ان الانفجار السكاني في العالم لن ولا يمكن ان يستمر .

واوضح الدكتور هاركور انه توصل لهذه النتيجة بعد دراسات لعمل الحشرات دامت عشر سنوات كاملة تبين له خلالها ان عوامل معينة تظهر عند بدء حدوث انفجار في تعداد الحشرات وان هناك عوامل مقابلة تظهر ايضاً للتحكم في الانفجار السكاني البشري .

وعدد هاركور العوامل التي تتحكم في تعداد الحشرات فقال انها تتمثل في اعدائها في الطبيعة والهجرة والجو ونقص الموارد الغذائية والامراض . اما بالنسبة للجنس البشري فهذه العوامل الكابحة للانفجار السكاني هي الحروب والاوبئة والهجرة والحوادث ونقص الموارد الغذائية .

نيويورك

● قدم عالم الصواريخ الامريكي فون براون مشروعاً الى ادارة المتاحف الامريكية لبناء متحف فضائي في احدى الجزر بخليج سان فرانسيسكو . . . تمثل معروضاته احدث الاكتشافات العلمية وفي مقدمتها المعدات والاجهزة الخاصة بارتياد الفضاء .

ودعا فون براون الالماني الاصل في مشروعه الى ضرورة تغيير معروضات هذا المتحف سنوياً واستبدالها بمعروضات اخرى تعكس احدث ما وصلت اليه الاكتشافات العلمية.

في الواقع انها فكرة جيدة ، يستطيع بها الانسان ان يتذكر دوما اهم الاحداث والاكتشافات التي تمكن البشر من تحقيقها في مجال الفضاء .

ضرائب الشعب الامريكي

+ صواريخ اسرائيلية

= عبد المجيد هزايمة

بقلم يوسف علاونة

الدكتور ريتشارد . ب . ستيفنز رئيس دائرة العلوم السياسية ومدير قسم اللغات الافريقية والمركز العربي في جامعة لنكولن بولاية بنسلفانيا واحد من رهط كثير من الشعب الامريكي لم تخدعهم الدعاية الصهيونية بأسلوبها المنمق ولم تتمكن من غزو افاق ضمائرهم الحية وهم بذات الوقت احجار عثره في طريق سياستها الاعلامية دعاة حق ، حملة اقلام حرة نبيلة ، خطباء نبلاء صادقين في نقل المشاعر التي يحسون بها ، شموس وضاحة تبدد الضباب المتلبد في سماء الحق والعدل وفوق هذا هم مجهولون حتى على العرب انفسهم لا يزورون ولا يزارون .

اثناء خدمة المذكور في جامعة لنكولن مديراً لبرنامج البعثات الدراسية للاجئين من جنوب افريقيا والعرب ، عرف الشهيد عبد المجيد محمد يوسف هزايمة من قرية زحر الباسلة حبيبة الى نفسه كما وصفه في رسالة تأبين بعث بها الى الدكتور محمد الفرا وصفه يقول « كان عبد المجيد رجلا كريم الخلق ، عطوفاً على افراد عائلته ، مطيعاً لله ، وكان جميع اصدقائه ومعارفه يقدرون فيه هذه الخصائل الحميدة » ومما قاله الدكتور ريتشارد ايضاً في بداية رسالته « مات عبد المجيد ولا اقدر ان اعبر بالكلام عن ثقتي من ان حكومتي الامريكية تستعمل مال الضريبة التي ادفعها لتمويل تجهيز سلاح الجو الاسرائيلي بالطائرات اني لن انسى ان صاروخاً من صنع امريكي هو الذي القت به طائرة اسرائيلية على قرية زحر الاردنية فقتلت صديقي عبد المجيد » بهذه العبارات الحزينة عبر هذا الانسان النبيل ببساطة عن شعوره تجاه صديقه عبد المجيد الهزايمة رجل البوليس الذي استشهد في قرية زحر واعطى رأيه ببساطة ايضاً تجاه سياسة حكومته المعادية للعرب .

هذا الانسان صاحب الضمير الحي له مكانته المرموقة التي تطمع اسرائيل ان تكسبه بملايين الجنيهات ، جدير به ان توجه اليه الدعوة لزيارة الاردن وقرية زحر في محافظة اربد بالذات ليقف على اطلال البيت الذي استشهد تحت اطلاله صديقه عبد المجيد وليجتمع مع من بقي من افراد عائلة عبد المجيد الهزايمة وتمكينه ايضاً من زيارة كفر اسد وبيت راس واربد وآخرها الصافي لينقل الصورة الصحيحة الى طلابه واصدقائه ومعارفه عن كيفية استثمار الضرائب التي يؤدونها في صناعة الصواريخ الامريكية والقنابل ذات الاوزان العالية وتقديمها الى اسرائيل ليصبح حصادها مثل عبد المجيد الهزايمة .

من علماء المسلمين ...

الحسن بن الهيثم

يجمع المؤرخون في الشرق والغرب على ان ابن الهيثم هو مؤسس علم الضوء الحديث كعلم يعتمد على المشاهدة والتجربة العملية والقياس الرياضي المنطقي الصحيح . وقد ظل ابن الهيثم (المتوفي سنة ١٠٣٨ م) المرجع الاهم لعلماء اوروبا حتى القرن السادس عشر ، وعنه أخذ باكون وكبلر وليوناردو فينشي .

نشأ الحسن بن الحسن بن الهيثم (ابـو علي) في البصرة وعاش زمناً في الشام ثم سافر الى مصر بدعوة من « الحاكم بأمر الله الفاطمي » لإقامة خزان على النيل جنوبي اسوان لما بلغه من وجود هضبتين عاليتين على جانبي النيـل هناك . ولكنه عندما عاين موضع الجنادل جنوبي اسوان اعتذر للحاكم عن صعوبة القيـام بالمشروع .

وقد اختلفت الاراء في الاسباب الحقيقية التي دفعت عالماً كبيراً مثل ابن الهيثم الى ذلك .

وبقي الحسن بن الهيثم في القاهرة وسكن بجوار الجامع الازهر ، وانصرف الى الدرس وتأليف الكتب والرسائل العلمية فأضاف كثيراً الى علوم الضوء والفلك والرياضيات والهندسة حتى لقب بالمهندس البصري نزيل مصر » .

ومن امتع كتبه « المناظر » وتوجد نسخة مصورة منه في مكتبة كلية الهندسة بجامعة عين شمس ، وقد شرح فيه تركيب العين ووضع اسماء محددة لاجزائها كما بين وظيفة كل عضو فيها ، وشرح عملية الابصار وميزة النظـر بعينين اثنتين في الرؤية المجسمة والاحساس بعمق الاشياء ، وهو اول من قال بأن الضوء ينبعث من الاجسام ليدخل العين فينقله العصب البصري الى المـخ . وكان فلاسفة اليونان يقولون بأن العين ترسل الاشـعة التي تقـع على الاجـسام فتراها ؟!

وابتكر الحسن بن الهيثم في كتابه «المناظر» الفكرة الاساسية لاول آلة تصوير اخترعت بعده بتسعة قرون . وكانت صندوقاً محكماً به ثقب ضيق يقوم مقام العدسة .

ولابن الهيثم ابحاث قيمة في العدسات والمرايا ووصف الشكل الامثـل « المرآة المحرقة » التي تعطي اكبر تركيز للاشعـة الضوئية ، وهو المستعمل الآن في مرايا اجهزة الانوار الكاشفة والافران الشمسية .

وخلف مكتبة علمية كاملة من مؤلفاته تضم ٥٨ مصنفاً في الهندسة ، و ٣٦ كتاباً في الحساب والجبر والرياضيات ، و ٢٤ كتاباً في الضوء والبصريات ، وكتـابين في الطب ورسالة في تشريح العين ، وحوالي ٤٠ كتاباً في العلوم الفقهية واللغوية والفلسفية .

قلعة الأمـــل

الذين يتابعون ما تقدم عليه اسرائيل منذ وجودها من ارتكاب الجرائم والاعتداءات ومحاولات التوسع والابادة اصبحوا على قناعة تامة بأن الحركة الصهيونية وضعت نصب عينيها محاكات النازية قلباً وقالباً وانها لذلك تتهدد بشكل شامل الامن والسلام الدوليين .

فأطماع الصهيونية في ابعادها هي اطماع العنصريين في كل مكان وما انبثق وينبثق من أخطار هذه الحركة لا تقتصر شروره على الامة العربية بل ان شرورة موجهة الى الانسانية عامة وهذا ما افصح عنه اكثر من زعيـم صهيوني في تصريحات ومقالات اكدوا فيهـا انهم يسعون لان تكون اسرائيل دولة العالم وامبراطوريته .

واذا كانت أمتنا هي اول من اكتوى بنار هذه الحركة الصهيونية اذ طرد وشرد شعب كامل من شعوبها واحتلت اجزاء غالية مـن اراضيها وتعرضت وما زالت تتعرض للعدوان المتواصل اذا كانت امتنا قد تعرضت لكل ذلك فهي بصمودها وثباتها واصرارها على مواجهـة هذا الخطر لا تمارس حق الدفاع عن نفسها فقط وانما تمارسه دفاعاً عن الانسانية جمعاء .

فالامة العربية في موقفها الراسخ الذي عبر عنه الحسين اكثر من مرة وهو انها لن تقبـل بحال من الاحوال غير استرداد حقها كاملا كانت وما زالت وستبقى تمثل ذروة التنبـه لضرورة كبح جماح المعتدين الصهاينة وهـي

ايضاً وعلى نفس المستوى تجسد الخط الاول من خطوط المواجهة الانسانية لهذه الحركـة العنصرية المقيتة شبيهة النازية لحماً ودماً .

ادراكنا الواعي هذا لحقيقة المعركة التي نخوضها وصحة الرؤية التي اكتسبناها بالخبرة والتجربة لإخطار الصهيونية جعلت من امتنا عامة ومن اسرتنا الاردنية خاصة طليعة المجابهة لخطر حاقد آ ليتاعلى انفسنا ان نصدد بالتضحيات وان نردعه مهما كان الثمن ومهما امتد الزمن.

فنحن والحالة هذه في اردن العرب نعيش واقع خطر المواجهة الاول لا عن انفسنا فحسب ولا عن امتنا فحسب وانما عن البشرية جمعاء وقدرنا هذا الذي جعلنا في قلب المعركة وليس على هامشها القريب او البعيد يقتضي منا كما قال الحسين ان نكون على مستوى المعركة وحدة وطنية متماسكة ومجتمعاً منظماً متراصاً واسرة تقف خلف جيشها الباسل ظهيراً ونصيراً يعطيها البطولة والتضحية والشهادة وتعطيه المساندة كجبهة داخلية اكثر ما تكون منعة واروع ما تكون وحدة واشد ما تكون تراصاً .

فالاردن بـياجه المتمثل في قواته الباسلة وبوحدته الوطنية الملتفة حول قائدها ورائدها الحسين وبموقعه في الطليعة ومقدمة الصفوف هو القلعة التي يشع منها على الدوام امل تحريـر الارض وانقاذ الاهل ومن هنا تبقى العنايـة بان لا تكون في قلعتنا اية ثغرة من الثغرات اهم مقتضيات معركة وجودنا ومصيرنا بل وجود ومصير امتنا كلها .

اعلان

القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية بحاجة الى سائل ضد الجليد للحلقه (٩٣٠١) ، فعلى التجار المحليين والمتعهدين الراغبين بالمناقصة مراجعة مديرية هندسة الكهرباء والميكانيك الملكية باوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات

تقبل المناقصات حتى يوم ١٧/٤/١٩٧٠ .

٧٠/٨٤

رئيس اللجنة

كلمات خالدة

من الدعاء المأثور . .

يارب . .

اللهم اسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والعصمة من كل ذنب ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل اثم . .

يارب . .

اللهم لا تدع لي ذنباً الا غفرته ، ولا هماً الا فرجته ، ولا حاجة هي لك رضا . . الا قضيتها . . يارب العالمين . .

يا أرحم الراحمين . .

« امين »

* عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « قالت ام سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام لسليمان : يا بني لا تكثر النوم بالليل ، فان كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيراً يوم القيامة » .

وهذا بعض ما جاء في قول الله تبارك وتعالى « ومن الليل فسبحـه وادبار النجوم » . وفي قوله الكريـم وقرآن الفجر ، ان قرآن الفجر كان مشهوداً » .

(صدق الله العظيم)

* ما أجمل ان يضيف الانسان متعة القلب والعقل ، الى متعة الحواس ، حين يتأمل جمال هذا الكون ، ليكون مع السعداء الذين وصفهم الله جـل جلاله بقوله الكريم « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهـم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار . ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ، وما للظالمين من انصار »

(صدق الله العظيم)

من هدى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه :

ليس شيء خيراً من الف مثله : الا الانسان » . .

والانسان لا يفضل غيره بشيء الا بما سكن قلبه من صفات الخير ، وخير صفات الخير هي ما جاء بيانها في هذا الحديث الشريف الذي رواه الامام الطبراني عن ابي عتبة الخولاني رضي الله عنه ، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الا وان لله اواني في ارضه وهي القلوب . فأحب الاواني الى الله . اصفاها . واصلبها وأرقها . . اصفاها مـن الذنوب ، واصلبها في الدين ، وأرقها عـلى الاخوان » .

* لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تبارك وتعالى « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قيل له : يـا رسول الله . . ما هذا الشرح ؟. فقال صلوات الله وسلامه عليه « نور يقذف به فيه ، فينشرح له وينفسح » . فقالوا : فهل لذلك من امارة تعرف ؟ قال « نعم ، الانابه الى دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل لقاء الموت » .

« التعاون في الخير ، والتشاور في الامر ، من أهم ما أوجبته علينـا شريعة الله تبارك وتعالى ، ليس فقط لنيل حريتنا والمحافظة عليها ، وانما كذلك لننال رحمة الله جل جلاله كما جاء في قوله الكريـم « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أوليـاء بعض ، يأمرون بالمعروف ، وينهون عـن المنكر ، ويقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيـز حكيم » صدق الله العظيم » .

بريد الأقصى

رثـــــاء

الجندي الاول الشهيد محمود شحادة عبد الحليم الشرمان

الى ابن عمي العزيز . وزميلي بحمل السلاح ، الى (روحك) الطاهرة وقبرك المقدس . اليك تحياتي وتحيات كل زملائك بالسلاح . اليك يامن خطفتك يد المنون مـن بيننا ، ولولا معرفتنا ان الموت حق وان الشهادة آتية لا ريب فيها لك . نعم لولا يقيننا بذلك لم نكن نصدق ما حدث .

سريعاً ما تعود الينا لتنضم الى صفوفنا ولنسعد بلقياك الذي لا مفر مـنه . واني لا ادري أأعزيزيك نفسي ام اعزي زوجتك ام اعزي اطفالك التوأمين اللذين انجبتهما زوجتك بعد استشهادك بمدة وجيزة ، ام اعزي والديك واخوانك ، أم اعزي زملاءك في السلاح الذين لا يزالون ينتظرون لحظة لقائك وهم يؤمنون بأن (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (نعم يا أخي انك قضيت نحبك ونحن ننتظر فمتى يتم اللقاء ؟.

أهو بعيد . . أم بعد ساعات او ايام ام بعد اشهر ام بعد سنوات . . وهذه سنة الله في خلقه . اخوان تكون بينهم المودة وترفرف عليهم السعادة فتأتي سنة الحياة ان يبقوا على هذا المنوال فتخطف احدهم ويظل الباقون بينهم مصدقاً وغير مصدق . ولولا انها سنة الحياة والشهادة (يا محمود) هي من اعز امانيك ، وامنية كل زملائك بالسلاح لما رضينا لك هذا المصير . ولكن ما دامت هذه هي ارادة الله ، وما دامت الشهادة هي غايتك لم يبق لنا الا ان نطلب الرحمة لروحك الطاهرة في السموات العلا وحسن العزاء لمعارفك جميعاً . اننا على يقين تام انك استشهدت بعد ان اديت الامانة على اكمل وجه وانه لم يبق لوطنك بذمتك شيء وما زملاؤك الذين بقوا بعـدك الا على طريقك سائرين يستمدون من ذكراك حافزاً لهـم يسيرون على هداه منتظرين يوماً لا بد وانه آت يوم تطهر بـه الارض ويصان به العروض وترفرف راية السلام على ارض فلسطين الحبيبة التي ضحى من أجلها رجال كثيرون رووا أرضها بدمائهم الزكية وحتى يحين ذلك اليوم لك منا جميعاً العهد أننا على طريقك سائرون ، نطلب من الله سبحانه وتعـالى لك الرحمـة والغفران ولنا من بعدك حسن العزاء .

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

(النائب عمار سالم الشرمان)

ارسل اليكم هذه الشكوى راجياً نشرها على صفحات جريدة الاقصى. سبق ان رصـد مبلغ ١٨ ثمـانية عشر الـف دينار لمشروع كهرباء بلدية عي — الكرك قبل ثلاث سنوات ولحد الآن لم يتم انجاز هذا المشروع ولا نعرف سبب التأخير ومن هو المسؤول عن هذا التأخير .

المواطنون في هذه البلدة يتقدمون بشكواهم هذه الى معالي وزير الداخلية للشؤون البلدية والقروية مطالبين بسرعة انجاز هذا المشروع ومنتظرين اجراءاته حول هذه المشكلة .

اهالي بلدة عي — الكرك

(شاهر علي رواشدة)

من هـو

إعـداد : الجندي نوفان صالح الزعبي

١ ● ولد في ايطاليا عام ١٥٦٤ وتوفي عام ١٦٤٢ .

* وضع اسس دراسة الديناميكيـات او القوانين المسيطرة على حركة الاجسام .

* اثبت ان الجسم يستمر متحركاً في خط مستقيم بسرعة مطردة اذا لم يتعرض له مؤثر خارجي .

* ايد نظرية العالم الهولندي (كوبرنيكاس) في دوران الارض حول الشمس .

* امتثل امام المحكمة الدينية في روما لتأييدة نظرية كوبرناس ،وذلك في ٢٦ شباط عام ١٦١٦ . فمن هو

٢ ● ولد في قرية اسعد اباد في الافغان وتو' في الاستانة عام ١٨٩٧ .

* تنقل في بلاد الهند وايران وافغانستان وفرنسا .

* نفي الى مصر حيث انشأ جمعية العروة الوثقى .

* تكلم اللغة الفارسية والتركية والفرنسية بالاضافة الى اللغة العربية .

* يعتبر من اعظم باعثي النهضة الفكريـة بالشرق في القرن التاسع عشر .

* كان شعلة ذكاء متقدة وهو من العباقرة الافذاذ . فمن هو .

٣ ● ولد في القاهـرة عام ١٨٦٨ ، والده كردي وامه تركية وتوفي عام ١٩٣٢ .

* ارسله الخديوي توفيق لدراسة الحقوق والادب في فرنسا .

* نفي الى اسبانيا اثر نشوب الحرب العالمية الاولى .

* تولى منصب رئيس القلم الافرنجي اثناء حكم الخديوي توفيق .

* يعتبر من عباقرة الشعر . فمن هو .

اذا لم تستطع معرفـة من هم فاليك الاجوبـه

١ (جاليلو)

٢ (جمال الدين الافغاني)

٣ (احمد شوقي)

شكر وتقدير

إلى اسرة المستشفى الرئيسي في عمان

انا الجندي عبد الله سالم عبد الله ابـو محفوظ : اصالة عن نفسي ونيابة عن والدي ، أقدم وافر الشكر ،ومزيداً من التقدير الى كل من أطباء وممرضي وممرضات وموظفي المستشفى الرئيسي في عمـان : لما قدموه لوالـدي الحاج سالم عبد الله ابو محفوظ من عناية ورعاية اثناء وجوده في المستشفى .

ويمثل حال اسرة المستشفى قول الشاعر : —

واذا بأيـد طاهرات عودت — صنع الجميل تطوعت في الحال
وعجزت عن شكر الذين تجردوا — للباقيـات وصالح الاعمـال
لله در الساهـرين على الألى — سهروا من الاوجاع والاوجال
القائمين بخير مـا جاءت به — مدنية الاديـان والأجيـال
وجزاء رب المحسنين يجل عن — عد وعن وزن وعن مكيـال

معركة الكرامة

دراسة وتحليل

العقيد الركن
محمد سعيد جمهور

نظرة الى الوراء

كتب السياسي الايطالي نقولا ميكيافلي في كتابه الامير يقول .« لا يمكن ان توجد قوانين صالحة الا حيثما توجد اسلحة قوية . وحيثما توجد اسلحة قوية توجد قوانين صالحة».

ان اسرائيل اليوم ما هـي الا نموذج واقعي لهذه المعادلة التي صاغـها ميكيافلي . وبالرغم من ان تلك المعادلة كانت وليـدة القرون الوسطى . فانها غدت حية واقعيـة متمثلة بدولة عضو في هيئة الامـم المتحدة في القرن العشرين ! عصر الذرة والفضاء . فقد قامت اسرائيل « باسلحة قوية » — اي بالغزو والعدوان — وحيث قامت ولدت معها «قوانين الاستعمار وابادة الشعب العربـي الفلسطيني وغزو اراضي الدول المحيطة بفلسطين واقامة اسرائيل الكبرى ونهب ثروات الوطن العربي والسيطرة عليه .

ان هذه القوانين التي ولـدت مع ولادة الدولة في عـام ١٩٤٨ لا تـزال تظهر الى الوجود بشكلها الواقعي التطبيقي ، مرحلة بعد مرحلة ومعركة بعد معركة وحرباً بعد حرب .

ان اعتقاد اسرائيل بأن كيانها قائم على الغزو والعدوان فتح المجال واسعاً امام سيطرة العقلية العسكرية ، ومبادئ العنف والقتـل والابادة . ولقد ساعدت هذة العقلية والمبادئ على لم شعث اكثر من مليوني مهاجر قدموا الى اسرائيل من مختلف انحاء الكرة الارضية .وقد وجد الجيش الاسرائيلي نفسه ، منذ ان كان عدة منظمات ارهابية الى ان اصبح قوة مسلحة موحدة — مرتبطاً بعقلية الغزو ومبادئ العنف والارهاب .

ولم تنحصر هذه النزعـة العسكرية في التركيب السياسي لدولة اسرائيل بل انتقلت الى المجتمع الاسرائيلي ذاته لتوحيد علاقات اجتماعية تقوم على الشعور الدائم بالقلـق وعدم الاستقرار وتوقع الحرب في اية لحظة . ولقد نشأ هذا المجتمع ، بحكم نياته العدوانية ، في جو مشدود من التوتر قبل قيام اسرائيل . وكان عليه ان يعمل على عدة جهات : يبني المستعمرات ليستقر ويستوعب المهاجرين الجدد، وينتظم في صفوف جيش الدفاع ليحارب العرب ويجليهم عن ديارهم . ومن الطبيعي ان يولد مثل هذا المجتمع « جيلا نازياً » ، فلقد عاش الجيل الجديد في اسرائيل حياته « في جو يعطي للقيم العسكرية وعلى رأسها العنف والنزعـة العدوانية المكان الاول ، وفي جـو يكون العربي فيه دائماً عدواً لدوداً . ان الجيل الجديد في اسرائيل لا ينظر فقط الى العرب باحتقار ، بل انه يدير ظهره بشيء مـن القرف لسنين الالفين التي عاشها في المنفى ويحاول ان يربط نفسه بالماضي السحيق ماداً يديه ليصل الى العبرانيين المحاربين في القدس والى المـلوك المتكبرين الذين احتلوا البلاد المجاورة فوقف الانبياء ضدهم والى رجال القبائل الذين اخضعوا واهلكوا السكان الاصليين في ارض كنعان . ان الشباب اليهودي يريد ان يكون اكثر شجاعة واشد قسوة وعنفاً .

ان اسرائيل لا تريد من وراء استعمال قوة السلاح والبطش والاعتداء دفع العرب الى مائدة المفاوضات المباشرة من اجل السلام » بـل انها تناور وتماطل بها للتقدم الى مواقع افضل نحو توسع اقليمي اكبر فاكبر .

ان اسرائيل تعلن باستمرار اثر كل عمل عدواني مسلح ترتكبه قواتها ضد الدول العربية بان هذا العمل جاء انتقاماً لاعمال مسلحة قامت بها الدول العربية او ساعدت عليها . ولقـد اصبحت سياسة « الانتقام » هذه خطاً استراتيجياً رئيسياً في مخططات الجيش الاسرائيلي ، وغدت في الواقع — غطاء للمطامع التوسعية والنوايا العدوانية .

ولو استعرضنا الجـو الذي سبق بعض الاعتداءات الواسعة النطاق عـلى حدود الدول العربية المجاورة لتبين لنا ان اسرائيل كانت تعلن باستمرار قبل العدوان بايام قلائل انهـا ضاقت ذرعاً من « حوادث التخـريب » التي تقوم بها الدول العربية الهدف وانها ستضطر لحماية ارضها .

ان اللغة التي يتكلم بها المجتمع العسكري هي لغة العنف والحقد ، والتـهديد بالحرب واستعمال القوة للـردع . واستراتيجية الردع هذه في جوهرها وحقيقتها ما هي سوى شكل من اشكال العدوان المسلح . غايتها بسط نفوذها على الدول العربية المجاورة وحملها على تغيير مواقفها السياسية والعسكرية لتتمشى مـع مطالب اسرائيل .

ولكن فكرة الردع الاسرائيلية قداخفقت حتى الآن بالرغم من ان قوات العدو قد وصلت قناة السويس وهضبة الجولان ونهر الاردنلان الامم العربية سوف لن تقبل بالهزيمة ولـن تقبل التسلط .

وقد قامت اسرائيل منـذ ولادتها بمئات من عمليات الردع داخل الاراضي العربيـة المجاورة واما اهم هذه العمليات الردعية فهي التي قامت بها في ٢١ آذار ١٩٦٨ في عمليـة الكرامة وتعلمت اسرائيل درساً واصبح هذا التاريخ بداية النهاية لامجاد اسرائيل .

المعركة

أ — الموقف العـام

١ • في عام ١٩٤٧ قامت هيئة الامم المتحدة باصدار تفويض رسمي لشعـب مشرد هاجر من جميع انحـاء العالم ، بتأسيس دولة غريبـة في وطن عربي اطلقت عـلى نفسها « دولة اسرائيل » .

٢ • دأبت هذه الدولة منذ تأسيسها بالاعتداء على الدول العربية المجاورة واعلان الحرب عليها وتمكنت بواسطة القوة من الاستيلاء على مزيد من الارض العربية تساوي اضعاف اضعاف الارض» التي فرضتها الامم المتحدة باقامـة « الدولة عليها .

٣ • تدخلت هيئة الامـم المتحدة في عام ١٩٤٨ واوقفت الحرب بين العرب واليهود وابرمت اتفاقية الهدنة بين الاطراف المعنية .

٤ • استمرت دولـة اسرائيل بعد ذلك باعتداءاتها على طول خطوط وقف اطلاق النار متجاهلة اتفاقية الهدنة وقامت بهجمات محليـة عديدة على القرى العربية ومخافر الامن البعيدة مثل السـموع وغرندل وقبية وغيرها هدفـة من وراء ذلك التوسع في حدودها الحالية .

٥ • وتحقيقاً لنواياها التوسعية فقد قامت في صباح ٥ حزيران ١٩٦٧ بالاعتداء الشامل على الدول العربية المجاورة وتمكـنت خلال مدة قصيرة من الاستيلاء على اراضي شاسعةجداً فوصلت قناة السويس وهضبة الجولان ونهر الاردن بحجة الحرب الوقائية والمحافظة عـلى امنها بعد ازدياد عمليات المقاومة العربيةداخل الاراضي المحتلة .

٦ • طلبت هيئة الامم المتـحدة في ٢٢ تشرين ثاني ٦٧ من اسرائيل الانسحاب عـن الاراضي التي احتلتها وارسلت مبعوثها الدكتور يارنغ بالقيام على عملية الانسحاب .

٧ • رفضت اسرائيل قرار هيئة الامم المتحدة ومضت في تصرفاتها العدوانية وغاراتها اليومية ضد العرب ولكنها لم تستطع تحقيـق اهدافها من حرب حزيران بارغام العرب على قبول شروط الاستسلام التي فرضتها .

٨ • وخلال هذه المدة وجدت اسرائيل نفسها انها في مأزق حرج لأنها اصبحت بوضع لا تستطيع الاستمرار به لمدة طويلة بعد تعبئة جميع قواتها لمواجهة القوات العربية واستمرار حرب الاستنزاف التي لم تتوقف منذ نهايـة حرب حزيران .

الموقف الخـاص

١ • وحتى تتمكن اسرائيل من الوصول الى حل سريع فقد قررت كعادتها استعمال القوة للضغط على الاردن للرضوخ لمطالبها بعد تدمير قوة الجيش العربي المرابط على نهر الاردن .

٢ • وقد قامت ابواق الدعاية الاسرائيلية بتغطية الاهداف السياسية للحملة العسكريـة بتهيأة الراي العام العالمي بان الاردن دولـة معتدية وانها تشجع رجال المقاومة العرب على القيام بعمليات عسكرية ضد شعب اسرائيـل في المناطق المحتلة وان الاردن يؤمن الحمايـة لهم وخصوصاً بعد حادث نسف الباص الذي كان يحمل طلاباً وهو في طريقه الى ايلات .

٣ • قام العدو بحشد قطعـات كبيرة في منطقة الاغوار بعد ان حركها ليلا من مناطق داخل اسرائيل بالاضافة الى القطعات الموجودة في المنطقة سابقاً وقد تمكن من حشد القطعات التالية حتى صباح يوم ٢٠ آذار ٩٦٨ .

أ — القوات البريـة

١ • لواء الدروع السابع (النظامي)
٢ • لواء الدروع ٦٠
٣ • لواء المظليين ٣٥
٤ • لواء المشاة ٨٠ محمول
٥ • خمس كتائب مدفعية ميدان ١٠٥ ملم هاوزر وكتيبة ١٥٥ ملـم وكتيبة هاوزر وكتيبة ١٥٥ ملم وكتيبة راجمات .

ب — القوات الجويـة

١ • سربان من طائرات الميراج المقاتلة .
٢ • سربان من طائرات السوبر مستير المقاتلة والفوتور .
٣ • عدد من طائرات الهيليوكبتر من طراز سوبر فرلون الفرنسية والتي تحمل ٣٠ جندياً او ١٨ نقالة .
٤ • عدد من طائرات الهيليوكبتر مـن طراز بل ٢٠٥ امريكية تحمل ١٢ جندياً او ٦ نقالات للجرحى كما وتحمـل ٦ صواريخ س س ١١ مضادة للدبابات ورشاش ٤٠٠ موجه من الداخل .
٥ • عدد من طائرات الهيليوكبتر اس ٥٨ الامريكية الصنع .

ج — الهجـوم

في الساعة ٠٥٣٠ من صباح يوم ٢١ آذار ١٩٦٨ قام العدو يشن هجوم واسع النطاق امتد من شمال جسر الامير محمد في وادي الاردن الى غور الصافي جنوب البحر الميت . وقد اقتحم العدو الجبهة الاردنية على اربعة محاور رئيسية

١ • محور العارضة . ويأتي من عبر جسر الامير محمد (دامية) الى مثلث المصري ومن ثم الى طريق العارضة الرئيسي / السلط .

٢ • محور وادي شعيب . ويأتي من جسر الملك حسين (اللنبي سابقاً) الى الشونة الجنوبية الى الطريق الرئيسي المحاذي لوادي شعيب .

٣ • محور سويمة . ويأتي من جسر الامير عبد الله الى غور الرامة الى ناعور الى عمان على الطريق الرئيسي بين القدس وعمان .

٤ • محور غور الصافي . ويأتي من جنوب البحر الميت الى غور الصافي الى الطريق الرئيسي حتى الكرك .

استخدم العدو في الهجوم على كل محور مجموعة قتال مكونة من الدبابات والمشاة المنقولة بنصف مجنزرات تساندها على كل محورمدفعية ميدان ومدفعية ثقيلة بالاضافة الى الاسناد الجوي الكثيف الذي قصد به تثبيت مواقعنا الاماميـة ومنعها من التدخل .

٥ • قام العدو بعملية نقل جوية بطائرات الهليوكبتر على قـرية الكرامة وغور الصافي وتقدر بكتيبة مشاة ناقص سرية .

٦ • قام بتوزيع منشورات على الاهالي في منطقة الاغوار والجنود كجزء من الحرب النفسية التي استعملها في حرب حزيران ٦٧ .

٧ • فشل العدو في محاولة الاختراق على محور جسر سويمة / جسر الامير عبد الله بعد عدة محاولات وذلك بفضل المقاومة الشديدةالتي لاقاها هناك من مجموعة الحجاب .

٨ • قام العدو باستخدام جميع اسلحته البرية والجوية في هذا الهجوم بقصد السيطرة على جو المعركة وتنفيذ خطته ولكنه واجـه مقاومة شديدة جـداً من قبل قواتنا الامامية وبذلك فقد عنصر المفاجأة والسرعة التي يتميز بها العدو عند القيام باية عملية ناجحة .

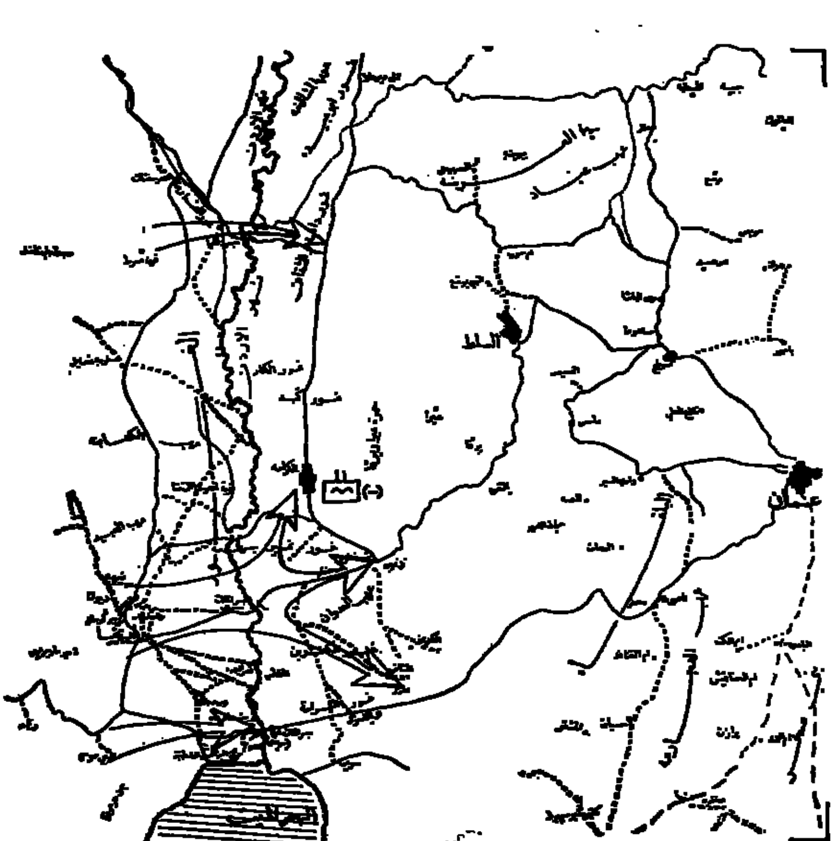
٩ • وعندما وصل العدو الى مدخـل المرتفعات الامامية المؤدية الى المحاوراصطدم بقواتنا والتي فوجئ بوجودها نتيجة التمويـه الجيد واتخاذها مواضع دفاعية امامية جديدة .

الهجوم المعاكس

١ • عندما شعرت القيادة العامة بان زمام المبادرة قد اصبح بيدها الآن وان العدو اصبح يتكبد خسائر فادحة من قبل قواتنا الامامية اصدرت اوامرها الى عناصر اردنية مدرعة بالقيام بالهجوم المعاكس لطرد العدو من اراضينا.

تقدمت هذه العناصر على ثلاثة محاور وتمكنت بالرغم من السيطرة الجوية المطلقة للعدو من طرد قوات العدو بعد ان اوقع بها خسائر فادحة في الرجال والمعدات .

٣ • طلب العدو في الساعة ١١٣٠ وقف اطلاق النار لأول مرة منذ تأسيس دولة اسرائيل ولكن اوامر القائد الاعلى كانت جازمة وصريحة وهو بعدم التوقف عن القتال حتى يخرج العدو من ميدان المعركة ويطرد نهائياً غرب النهر .



٤ • عندما رفضنا وقف اطلاق النار قام العدو بغارات جوية كثيفة جداً على مواقعنا الامامية ومرتفعات السلط بقصد تثبيت قطعاتنا وعدم تمكينها من استخدام اسلحتها لضرب فلول العدو اثناء انسحابه .

٥ • تمكنت قواتنا من طرد العدو نهائياً من ارض المعركة في الساعة ١٨١٥ في منطقة الكرامة كما وتم انسحاب العدو من منطقة غور الصافي في الساعة ١٧٠٠ .

الخسائر

١ • قوات العدو — المعدات

(أ) اسقاط خمسة طائرات مقاتلة

(ب) تدمير ٤٥ دبابة

(ج) تدمير ٢٥ آلية نصف مجنزرة

(د) تدمير ٨٨ آلية مختلفة

الاشخاص

(أ) القتلى من الضباط ١٧ ضابطاً

(ب) القتلى من الرتب الاخرى ٢٣٣ ضابط صف وجندي

(ج) الجرحى من جميع الرتب ٤٥٠ جريحاً

المجموع ٧٠٠ قتيل وجريح

قواتنا

المعدات

(أ) تدمير ١٠ دبابات

(ب) تدمير ١٠ آليات مختلفة

(ج) تدمير مدفعين

الاشخاص

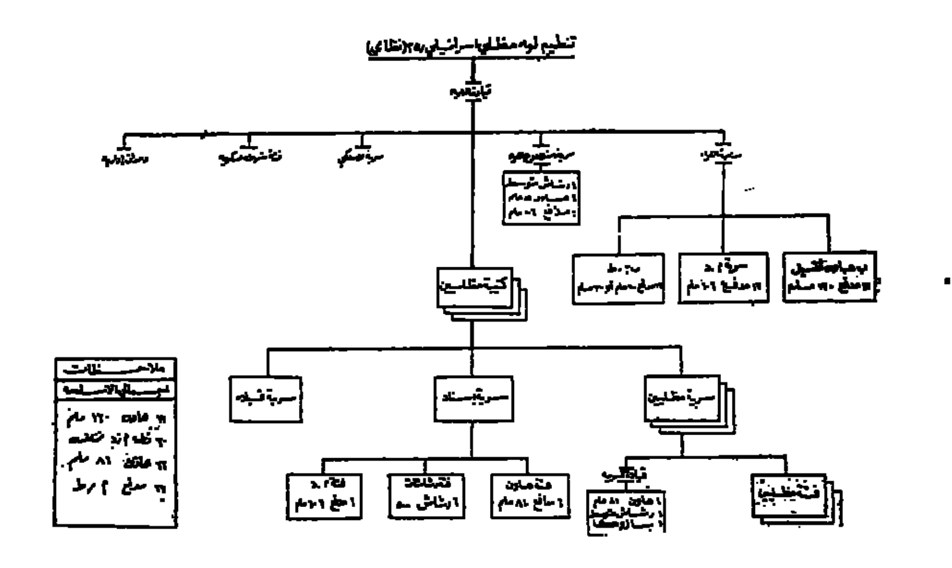
(أ) ٦ شهداء من الضباط

(ب) ٧٧ شهيداً من الرتب الاخرى

(ج) ١٥١ جريحاً من مختلف الرتب بينهم ١٢ ضابطاً .

نظرة الى المستقبل

لقد كانت معركة الكرامة بداية النهاية لاسطورة امجاد اسرائيل التي ارادت ان تخلقها في وطننا العربي وتحطمت على صخرة الصمود العربي امام شعب الله المختار الذي كان يعتقد بان دخوله الى ارضنا هو مجرد نزهة بسيطة . ان تجربته في حرب حزيران هي غير تجربته في الكرامة . لقد تمكن العدو في حرب حزيران من انتزاع زمام المبادرة بعد ان احرز المفاجأة المطلقة بتدمير قواتنا الجوية واصبحت قواتنا الارضية باسلحتها القليلة تقاتل سلاحه الجوي ولم يكن هناك اي مجال للجندي العربي ان يقاتل العدو وجها لوجه دبابة مقابل دبابة ، ومدفع مقابل مدفع ، بل كان يقاتل الطائرة في السماء والدبابة على الارض اما اليوم فقد اصبح الجندي ينظر الى الطائرة كطير جميل ينقض من السماء وكأنه ينظر الى فلم حربي ، فاذا سمع صوت الانفجار عند انقضاض الطائرة فانه سيستمر باطلاق النار عليها ولكن ان لم يسمع شيئاً بعد ذلك فانه اما ان يصحو على نفسه في المستشفى الرئيسي ! او يكون قد اصبح في سجل الخالدين . . . .



ان معركة الكرامة قد اظهرت لاسرائيل ان الهزيمة تعني شيئاً كثيراً بالنسبة لكيانها ، ان الهزيمة تعني تحطيم الصرح التي بنت عليه آمالها في اعادة الامبراطورية الصهيونية الى الوجود .

ان اسرائيل تتعثر في اذيال الخيبة منذ حرب حزيران بعد ان شعرت ان اقتصادها بدأ يميل الى الانهيار بعد ان سخرت كافة طاقاتها للمجهود الحربي واصبح عجزها التجاري خلال العام الماضي حوالي الف مليون دولار .

ولا تستطيع اسرائيل اذن ان تستمر في حرب طويلة الامد مثل ما استمرت المانيا واليابان خلال الحرب العالمية الثانية . وذلك لقلة امكاناتها المادية والثروات الطبيعية بالاضافة الى صعوبة امداد قواتها المسلحة بالاحتياط لمدة طويلة . اضف الى ذلك عدم تحملها الحرب داخل حدودها لان ذلك سيؤدي الى انهيار معنويات الشعب اليهودي في الداخل والخارج.

ان اطالة مدة الحرب التي تدور الآن منذ حرب حزيران تعرض الاقتصاد الاسرائيلي الى حافة الانهيار لانه اذا كانت اسرائيل تجند حوالي ٣٠٠ الف جندي رجالا ونساء ليقاتلوا في خطوطها المترامية الاطراف الآن فانها تحتاج الى ٩٠٠ الف رجل وامرأة ليقدموا لهؤلاء الجنود الخدمات الادارية كالتموين والذخيرة والتجهيزات وغيرها . وبعبارة اخرى فقد اصبح المجتمع اليهودي كله مسخراً لتسيير آلة الحرب فهل تستطيع اسرائيل ان تصمد وطويلا ؟ انه يمكننا ان نعتبر تاريخ معركة الكرامة كتاريخ لبداية نهاية اسرائيل في الوطن العربي اذا استمرت بتلقي ضربات مماثلة بشكل يجعلها غير قادرة على الاستمرار في ستراتيجيتها العدوانية وان اسرائيل تعرف كما عرفت النازية من قبلها ان المعارك النهائية هي التي تقرر مصير الشعوب والحروب وليس المعارك الاولية .

طبعت في
مطابع القوات المسلحة الاردنية

اعرف عدوك

عرض التلفزيون الاسرائيلي مساء ٧/٢/٩٧٠ بعض المشاهد لحياة الجندي الاسرائيلي في «خنادقه عند قناة السويس وقد ورد في حديث احد الجنود قوله:

« ان الحرب في حصون ماجنيو انتهت . فمتى ننتهي نحن هنا من هذه الحياة . . . وسط الرمال ».

وانا اورد هذه العبارة للدلالة على السأم الذي أخذ يتسرب الى حياة الجندي الاسرائيلي وهو يؤكد ما هو معروف حالياً من انحطاط بمعنويات الجنود الاسرائيليين . وعن الملل والضيق الذي اخذ يصيب الجندي والشعب الاسرائيلي من طيلة هذه الحرب » بدون بارقة أمل لحل هذه المشكلة .

قصة طريق الثأر — تابع

اليهود الانذال ، هذا ما اخبرني به وكان آخر ما قاله لي « اعلمي بان وصيتي هذه هي وصية والد ثائر الى ولد ثائر فحواها الشهادة في سبيل الله والحق والوطن . قولي له ان اباك لم يرهب الموت لان في الموت حياة ولم يجبن لأن الجبن خسة ونذالة — وهو يريدك ان تكون كذلك »، ثم اخذك من حضني ورفعك بين يديه ولثمك على جبينك وردك الي واسرع يغادرنا الى قدره المحتوم بنفس مطمئنة راضية .. وهو يعلم يقيناً بأنها ربما كانت المرة الاخيرة التي قد يرانا فيها . .

وفي صباح اليوم التالي جاءني البشير ايزف لي نبأ استشهاده ورفاقه بعد ان نفذوا المهمة الموكولة اليهم وانزلوا باليهود خسائر جسيمة حيث التحموا معهم في قتال مرير ، لتعلم يا بني بأن اباك عاش بطلا وقضى بطلا ، لقد حان الوقت لتقرأ وصية والدك وتقف على ما جاء فيها .. لتحمل مسؤوليتك كاملة .. لقد انتهى دوري وجاء دورك . . فحذار ان تتخاذل او تتقاعس في تنفيذ وصية والدك . . والا ستقضي بقية ايام عمرك قلقاً مهموماً ، نهباً لتأنيب الضمير ولن تجد الطمأنينة الى نفسك سبيلا . . . فلا تضن بنفسك على وطنك يا ولدي ، فالشباب من امثالك دم رصيد الأمة الهائل وعليهم اكثر من سواهم تقع مسؤولية الحفاظ على الوطن والذود عن الشرف والكرامة ، وما احوج امتنا اليوم وهي — كما ترى — تعيش محنة نكسة ٥ حزيران عام ١٩٦٧ المريرة وقوى الشر والطغيان تحدق بها من كل جانب وتعمل جاهدة على زوالها واندثارها ممثلة بتلك الفئة الباغية من اليهود الذين انتهكوا حرماتها واستباحوا حماها ودنسوا مقدساتها وحرقوا اقصاها ، اقول لك ما احوجها الى ابنائها البررة وشبابها المخلص ليرفعوا عن كاهلها الضيم ويضمخوا بدمائهم الزكية ارض الوطن الطهور في قتال شريف من اجل تحرير شامل ونصر مؤزر.

هذا كل ما لدي لأقوله لك وكل ما ارجوه من عملي هذا .. ان اكون قد اسهمت بنصيب من واجبي وبررت بوعدي حتى القى ربي وهو راض عني .. لا بقلب متسربل بالسواد وشوائب لا استطيع سوى ان اطأطئ رأسي ندماً وخجلا منها الى الارض .. بل بقلب ناصع البياض يزخر بالمحبة للجميع .

ثم انتصبت واقفة واتجهت صوب صندوق حديدي يقبع في احدى زوايا الغرفة ففتحته وعادت تجلس مكانها وبيدها ورقة مطوية متآكلة رفعتها الى شفتيها والثمتها بتبتل وخشوع وهي تشرق بالدموع .. ومن ثم دفعتها الى كمال وهي تقول : (انها امانة مقدسة اضعها في عنقك فلا تفرط بها يا ولدي ، وبأيدي مرتعشة تناول كمال الوصية وفضها واذا فيها .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

ولدي الحبيب كمال

اذا اردت ان انام قرير العين في قبري ، فعليك عندما تكبر ان تثأر لي من اعدائي — اليهود — فالثأر .. الثأر .. والانتقام .. الانتقام .. والسلام .

والدك

وانتفض كمال وهب واقفاً على قدميه وقد تجهم وجهه وتقلصت عضلاته فرفع يده نحو السماء وقال : اللهم اشهد ولتشهد السماء والارض على انني منذ هذه اللحظة والى ان تنطفئ شعلة الحياة في اعماقي سأكرس وجودي وحياتي لأجتث جذور الشر من اراض الخير وادمر السدود الواهية المصطنعة .. امام الينبوع المعطاء .. فيغرق الطفيليات في الوحل والطين لتزدهر الارض من جديد .. ولتنام عيون والدي ملء شواردها قريرة .

تفوه بهذه الكلمات بانفعال وحماس والتفت نحو امه ليرى مدى تجاوبها معه فوجدها ممددة على الفراش واجمة ساكنة لا حراك بها وقد شخصت ببصرها الى السماء وبسمة رضى وتفاؤل تكسو وجهها ..وقد اسلمت الروح .

اعلان

تعلن قيادة سلاح الجو الملكي الأردني عن حاجتها الى متعهدين للدخول في مناقصة لتقديم اللوازم المبينة تاليا . —

١ قماش مشمع (قلوع) وزن (١٧/ ١٨) اونس .

٢ • دهان سليلوز .

٣ • روندیلات ١/٤ انش صاج .

٤ • ابر معقوفة للخياطة مع خيوط ماكنة رقم ٤٠

فعلى كل من يرغب الاشتراك في هذا العطاء مراجعة لجنة الشراء في قيادة سلاح الجو الملكي الأردني طيلة ساعات الدوام الرسمي للحصول على كشف الكميات والانواع والمواصفات .

آخر موعد لتوزيع المناقصات هو ظهر يوم السبت الموافق ٧٠/٣/١٤ وآخر موعد لقبول المناقصات هو ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٠/٣/٢١ .

٧٠/٨٥

اعلان

الجيش العربي بحاجة الى لوازم سلكية . فعلى المتعهدين الراغبين بدخول المناقصات مراجعة قيادة سلاح اللاسلكي الملكي في القيادة العامة للقوات المسلحة اثناء ساعات الدوام الرسمي للاطلاع على اللوازم المطلوبة والمبينة بطلب الشراء لا ٧٠/ ٤ تقبل المناقصات من اليوم وحتى الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الاحد الموافق ١٩٧٠/٤/١٢

٩٧٠/٩٢

اعلان

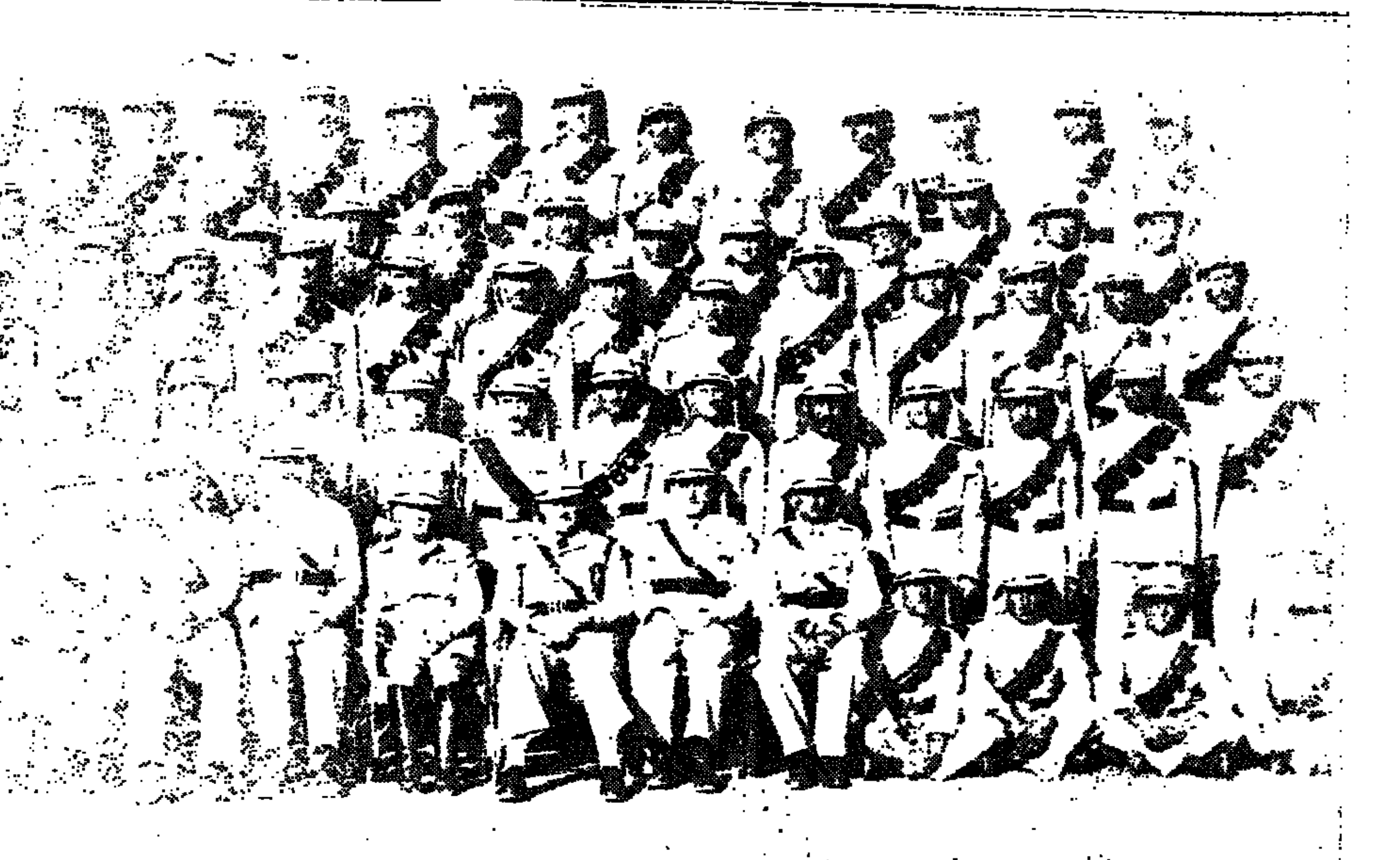
القوات المسلحة الاردنية بحاجة الى متعهدين لتقديم اللوازم المبينة بادناه .

فعلى الراغبين مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لأخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح [illegible]

١ — مشمعات خاكي	١٩٧٠/٣/٢٩
٢ — بشكير	١٩٧٠/٣/٢٩
٣ — لوازم كهربائية مختلفة	١٩٧٠/٣/٣١
٤ — لوازم انشائية مختلفة	١٩٧٠/٤/٤
٥ — جريكانات فارغة للزيوت	١٩٧٠/٤/٦

٧٠/٨٧ — لجنة العطاءات



تحية الاعتزاز والفخر الى كل واحد منكم كان له الفضل أن يكون من الرعيل الاول لهذا الجيش الشريف الشجاع، تحية طيبه لكم اينما كنتم من كل واحد منا يحمل الامانه ، امانة الشرف والشجاعـــة والاخـــلاص

ـــ صورة لسرية مشاه التقطت يوم ١٩٤٤/٩/٢٤ قبل ستة وعشرين عاماً

أصلحة من هذا الجدل ؟!!

كما نقرأ عن جدل البيزنطيين فنعجب لسخافة عقولهم وتفاهة تفكيرهم رغم ان المتجادلين كانوا مـــن أئمة الفلسفة واساطين الفكر القديم إذ كـــانوا يتجادلـــون في الوقت الذي كان اعداؤهم يحاصرون مدينتهم ودخلوها فعلا وحسموا الجدل البيزنطي العقيم بالسيف ضربوا به رقاب جميع الفرقاء ولم يفرق سيف الغزاة بين اصحاب الآراء فالمهم عندهم ان يأخذوا المدينة المتفلسفة وقد اخذوها .

وحالنا اليوم مع الفيلسوف العظيم صادق العظم ومن لف لفة ودار في فلكه تماماً مثـــل فلاسفة بيزنطة العدو يضرب ويدمر ويحاصر ويهدد والفيلسوف الفذ الذي تخرج من امريكا وتمسح بأذيال الفكر الغربـــي تارة والشرق تارات لا زال يثيرها حرباً بيزنطية داخليـــة وكأن الامة العربية قد حلت كافة مشاكلهـــا وحررت كل ما اغتصب من ارضها ولم يبـــق عليها سوى مناقشات الفكر العظمي العفن الذي يدعو الى نكبة رابعة تقضي على ما تبقى مـــن رواسب الدين الذي يعتبره هذا المتأمرك الكافر بعروبتـــه واسلامه مسؤولا عن نكبة حزيران وضياع سيناء والجولان والقدس وعسقلان.

ان منطق هذا المتأمرك الخبيث لا يستحق المناقشة والمجادلة وانما يستحق الاهمال والقذف في سلة مهملات التاريخ ، والله باقي ودينه دين الحق باق ولو كره الكافرون .

عبد الحق

كبير الامناء مندوباً عن جلالة الملك المعظم في تشييع جثمان الشريقي

عمان – وأ – انتـــدب جـــلالة الملك المعظم المشير حابس المجالي كبير الامنـــاء للاشتراك في تشييع جثمان المرحـــوم محمـــد الشريقي .

وممـــا يذكر ان الفقيد كـــان مـــن رجالات الدولة البارزين وقـــد تقلد عـــدة مناصب هامة في الدولة بينها رئاسة الـــديوان الملكي الهاشمي وتقـــلب في عـــدة مناصب وزارية .

الاحتفـــال بالذكرى الاولى لاستشهاد الفريق رياض

احتفل في القاهرة بالذكرى الاولى لاستشهاد الفريق اول عبد المنعم رياض رئيس اركان حرب القوات المسلحة الاسبق وقد قام مندوب الرئيس جمال عبد الناصر بزيارة قبر الشهيد بالامام الشافعي ووضع باقة من الزهور باسم الرئيس جمال عبد الناصر .

كما وضع الفريق اول محمد فوزي وزير الحربية واللواء محمد احمد صادق رئيس الاركان اكاليلا من الزهور على قبر الشهيد باسم القوات المسلحة .

كما حضر الاحتفال عدد من القادة والضباط الذين يمثلون أسلحة القوات المسلحة بالاضافة الى اسرة الشهيد واعضاء منظمة الشباب الاشتراكي واتحاد الطلاب وجمع غفير من المواطنين .



الاربعاء ١٩٧٠/٣/٤

صرح الناطق العسكـــري الأردني بما يلي في الساعة التاسعة والربع من مساء اليوم فتح العدو النيران من الرشاشات المتوسطة ومدافع الهاون عيار ٨١ ملم على قواتنا في منطقة المندسة بوادي الأردن الجنوبي وقد ردت قواتنا عـــلى الرماية بالمثل واستمر تبادل اطـــلاق النار بين الطرفين حتى الساعة التاسعة والنصف حيث توقف نهائيا ولم تقع خسائر بين قواتنا .

الخميس ١٩٧٠/٣/٥

في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم فتح العدو النـــار من الرشاشات المتوسطة من منطقة سويمه في وادي الأردن الجنوبي على قواتنا المقابلة وقد ردت قواتنا على النار واستمرت الرماية لمدة خمسة دقائق حيث توقفت . لم تقع خسائر بين قواتنا .

الجمعة ١٩٧٠/٣/٦

في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر أمس اجتازت خـــط وقف اطـــلاق النار طائرتان معاديتان من نوع هيلوكبتر في منطقة المريجيب وهي منطقة نائية تقع جنوب غرب ماعين بحوالي عشرة كيلـــو مترات حيث اغارت على بعض المدنيين في تلك المنطقة وتمكنت من جرح أثنين منهم وأسر ثالث .

وفي الساعة الثامنة والنصف من مساء أمس قام العدو برماية مدفعية على قواتنا في منطقـــة الصافي ، وقد ردت قواتنا على الرماية بالمثل واستمرت الرماية حتى الساعة الواحدة من صباح اليوم حيث توقفت وفي أثناء ذلك تمكنت احدى دوريات العدو من اجتياز خط وقف اطلاق النار بتلك المنطقة واشتبكت معها احد كائتنا الامامية ونتج عن ذلك استشهاد احد العسكريين واصابة آخر بجراح وفقدان ثالث .

وفي الساعة الرابعة والدقيقة العشرين مـــن صباح اليـــوم فتح العدو النار من الرشاشات المتوسطة على قواتنـــا في منطقة ام نخله بوادي الأردن الجنوبي وقد ردت قواتنا على النار بالمثل واستمرت الرماية لمدة خمسة دقائق حيث توقف ولم تقع أية خسائر بين قواتنا .

السبت ١٩٧٠/٣/٧

في الساعة الحادية عشره والدقيقة العشرين من مساء أمس فتح العدو النار مـــن الرشاشات المتوسطة على قواتنا في منطقـــة ام نخله بوادي الأردن الجنوبي ولمدة خمس دقائق .

ردت قواتنا على الرماية بالمثل ولم تقع أية خسائر بين قواتنا .

الاثنين ١٩٧٠/٣/٩

في الساعة السابعة والدقيقة العاشرة مـــن مساء اليوم حاولت دورية للعدو اجتياز خط وقف اطلاق النار في المنطقة الواقعة شمال خليج العقبة وقد تصدت لها كائتنا الأمامية واشتبكت معها ونتج عن ذلك اصابة احد افراد دوريـــة العدو ولم تقع أية خسائر بين قواتنا .

تبين أن احد افـــراد دورية العدو الذي اصيب خلال الاشتباك كانت اصابته قاتلة وقد تركت جثته في مكان الحادث داخل الاراضي الاردنية بعد هرب باقي افراد الدورية وقـــد اعطيت جثته الى احد مراكزنا الطبية الأمامية .